
هفوت

HEVOT

مجلة دورية مستقلة تهتم بالثقافة والسياسة والتاريخ
الكردي. عدد: 25 . كانون الثاني عام 2002

في هذا العدد :
القسم العربي

- الدور التركي المتعدد الأبعاد
- لاصله بين «جند الإسلام» وتنظيم «القاعدة»
- حلقات مسلسلة:
- الهجرة العالمية والإلتجاء من وجهة النظر الغربية
- كردستان في أواخر أيام عام ٢٠٠١. السليمانية وهه ولير
- التناقض في الخطاب السياسي الكردي . الجنرال نزار الخزرجي
- وثائق تاريخية
- القسم الكردي
- سهبارا نافابونا هوزانفان شيخ تاها مايي ٢٥/١١/٢٠٠٠
- تلا

HEVOT CULTURE. Is unaffiliated publication appears periodically.

ترحب هه ثوت برسائل القراء وتنشر منها مالايتعارض وقوانين النشر وما يحفظ حرية
الرأي. وتحتفظ المجلة بحق تنقيح الرسائل وإختصارها.. وكل ماينشر هنا لايعبر بالضرورة
عن رأي المجلة.

توجه المقالات والرسائل الى العنوان التالي:

P.O.Box: 1150. 1211 Geneva 1. Switzerland

رئيس التحرير : نامو آزاد

صاحب الإمتياز : نعمان خليل

لكل من يريد دعم هه ثوت حسب إمكانياته

Name..... الإسم

Adress العنوان

City..... المدينة

Country..... البلد

أرفق صكاً/حوالة بريدية بمبلغ.....

I enclose a cheque/postal order

Compte..... رقم الحساب

**Publications Le Monde de l'Orient. 1200 Genève. CH.
CCP 23-20355-7**

الدور التركي المتعدد الأبعاد

أيوب بارزاني

خلال الخمسين سنة الماضية إحتتمت تركيا بمظلة الناتو، فنجت من الخطر الشيوعي الذي كانت تخشاه. كما انها استخدمت الدعم الامريكي والاوروبي لها في حربها ضد الحركة التحررية الكردية وضد اليسار التركي والحركة الاسلامية.

وفي الوقت الراهن يبدو لحدود معينة ان حكومة أنقره مسيطرة على الوضع على المحاور المذكورة. فقد إنهار الاتحاد السوفيتي ومعه أصاب الضمور الحركات والتنظيمات الشيوعية في العالم، ودورها لايتعدى ان يكون هامشياً. كما ان الحركة الاسلامية تلقت الضربات المتواصلة وأرغم حزب الرفاة الى تغيير اسمه ولم تهدأ إجراءات المضايقة والملاحقة الأمنية الى اليوم. وفيما يتعلق بالقضية الكردية فقد قبض على زعيم حزب العمال الكردستاني وهو الآن قابع في زنزانته في جزيرة إيمرالي. وتراجعت مطالب ب ك ك الى أضيق حدود مقارنة بما كان الحزب يريده بداية الحركة المسلحة عام ١٩٨٤.

لكن الموضوع الذي شغل كل شرائح المجتمع التركي في الآونة الاخيرة هو موضوع الأزمة المالية الخائقة بحيث احتلت مركز الصدارة. وتراجعت القضايا الاخرى الى الصف الثاني من الاهتمام مثل المشكلة الكردية والاسلام والعلمانية والعلاقة بين العسكر والادارة المدنية.

ان الدولة التركية هي الوحيدة بين الدول الاسلامية عضواً في الناتو وحليفة لاسرائيل، وتنوي الانضمام الى الوحدة الاوروبية، ولها علاقات شرق أوسطية متوترة مع سوريا والعراق والعالم العربي والاسلامي.

لقد توجهت أوروبا والولايات المتحدة بشكل خاص نحو تركيا في حربها ضد ما يسمونه بالإرهاب. فتركيا ساندت هذه الجهود العسكرية والديبلوماسية على الفور، معيدة الى الأذهان حربها ضد إرهاب حزب العمال الكردستاني حسب تعبيرها. وأعلنت عن استعدادها لارسال قوات الى أفغانستان. لقد أعادت أحداث ١١ سبتمبر الدور التركي الى مركز الاهتمام، ويظهر ان الحكومة التركية عازمة على استغلال هذا الظرف خير استغلال لصالحها، ويتجسد هذا في طلب العون المالي لتخفيف الضائقة الاقتصادية العامة (بلغ إجمال ديونها ١٦٠ بليون دولار) والاسراع في الانضمام الى الوحدة الاوروبية ولجم الحركة الوطنية الكردية داخل إطار ترسمها هي. فالدور التركي في كردستان الجنوب أقوى من الدور الإيراني او العراقي او السوري.

لقد عادت تركيا الى مسرح الاحداث ونشطت ديبلوماسيتها على صعيد اليونان وقبرص وأرمينا، وكلها ملفات صعبة التعامل وتعاني من الاحتقان الشديد.

لاشك ان الاقدام على مهاجمة العراق يقتضي تعاون تركيا التام وموافقتها المسبقة على نوعية هذه الضربات والهدف منها. ولا أحد ينكر ان لأنقره شهية لبتترول المنطقة، ولذا فان أمريكا تملك ورقة قوية لجرّ تركيا الى دعم خطتها ضد بغداد. فقد تلمح بأنها لن تمنع من الاستيلاء على مصادر البترول في الموصل وكركوك، وقد يؤدي الضوء الاخضر الامريكي هذا الى إقلاع تركيا عن ترددتها. خاصة انها من الناحية العسكرية ليست بحاجة الى حرب دبابات على الحدود مباشرة. إذ بإمكان دباباتها الوصول الى أطراف الموصل وكركوك دون قتال، فهي مناطق يشملها الحظر الجوي الذي فرضه الحلفاء، ولايستطيع الاكراد منعها من ذلك. علاوة فان تركيا شكت مراراً من أنها خسرت ٣٥ مليار دولار نتيجة تحالفها ضد العراق إبان حرب الخليج الثانية.

لقد عبرت الدوائر الرسمية التركية عن معارضتها لمثل هذا السيناريو. فقد قال رئيس الوزراء التركي بلنت أچفيد في ١٦/١٠/٢٠٠١: «لقد قلت مراراً ان ذلك يشكل خطراً كبيراً لنا». في حين ذكر قائد الازكان السابق للجيش التركي جفيك بير عن أهمية وحدة الاراضي العراقية: «لقد نظفنا لتوه شمال العراق من مقاتلي بك ك ولن نعود القهقري، ولن تدخل تركيا في هذا الوحل.»

أما مدير الـ CIA جيمس ولسي وواحد من مستشاري جورج بوش اقترح بصراحة تامة ان تستفيد تركيا من البترول في الموصل وكركوك.

تعيد الصحافة التركية هذه الايام الى الازمان الاقتراح الذي أثاره الرئيس التركي الراحل تورغوت اوزال عام ١٩٩١ ومفادها أن تقوم تركيا بالحاق شمال العراق لإقناع الجيش التركي دخول الحرب ضد العراق ان كان الجيش التركي يمانع في ذلك الوقت القيام بمثل هذه الخطوة

لقد استغلت تركيا هذا الانفتاح الغربي بشكل عام للإمعان في سياستها المعادية للقضية الكردية. والتغير الذي حصل فيما يخص السماح باستخدام اللغة الكردية في حدود ضيقة لم يلبي الحد الأدنى من المطالب الثقافية للشعب الكردي ولم يلقى التأييد من المنظمات التي تدافع عن حقوق الانسان:

لقد أهان علناً وزير الداخلية التركي عبدالقادر جاي الحزب الديمقراطي الكردستاني،

رغم المساعدات العسكرية والمخابراتية التي قدمتها قيادة الحزب للقوات التركية في ضرب فصائل حزب العمال الكردستاني وضرب قوات الاتحاد الوطني الكردستاني مراراً.

فكل ما قامت به قيادة الحزب الديمقراطي الكردستاني من خدمات لتركيا لم يجنبها من الاهانة والإذلال المتلفز والصريح في ٢٢/١٠/٢٠٠١ .

ليس من شك ان تركيا تراقب كل تطور يحصل في العراق وسوف تقوم بإجهاض أية بادرة جادة تخدم الأهداف الكردية الاستراتيجية. فالجيش التركي يتصرف في كردستان كما لو كانت أرضاً مباحة. وقد فهموا فهماً جيداً نفسية الزعماء الكرد وما يريدون فعلاً وكيف يمكن استخدامهم وإقحامهم في الاستراتيجية التركية.

إن هؤلاء الزعماء اللذين لم يعيروا الاهتمام المطلوب للوحدة الوطنية الكردية طوال هذه الأعوام قد يجدون أنفسهم في داخل الفخ التركي المميت. فأمريكا والغرب لن يضغطا على تركيا نيابة عن زعماء لم يعرفوا كيف ينظموا بيتهم.

نداء كردستان

صدر العدد ٢٨ من المجلة (نداء كردستان) التي تصدر باللغة الفرنسية، وهذا العدد الخاص يتعلق ب (إبادة الكرد) في تركيا، وفيه تحليل شامل وموثوق قام به البريطاني Desmond Frnandes وهذا البحث الذي أجراه المؤلف صدر أولاً باللغة الانكليزية وقامت اسرة L'APPEL DU KURDISTAN بترجمته الى الفرنسية نظراً لاهميته . يسير الكاتب أغوار الابادة انطلاقاً من الظروف السياسية والاقتصادية والأيدولوجية ودور مصطفى كمال باشا و أوروبا في عملية الابادة والتي أعقبت إبادة الأزمن. المجلة تقع في ٦٢ صفحة من القطع الكبير.

لا صلة بين «جند الاسلام» وتنظيم «القاعدة»

في حوار مع (الرأي العام) الكويتية في أواسط شهر نوفمبر ٢٠٠١، علّق زعيم الحركة الاسلامية في كردستان الملا علي عبدالعزيز على الأوضاع المتوترة بين الاتحاد الوطني الكردستاني وجند الاسلام :

«حليجة لم تكن مسرحاً لهذا الاقتتال، بل المناطق القريبة منها، وحصل الاقتتال بين جماعة مغالية ومتحجرة تعادي كل الاحزاب تسمى جند الاسلام وبين الاتحاد الوطني اثر قيام هذه الجماعة باعلان الحرب ضد الاتحاد...»
وزاد:

«هؤلاء الذين يقدر عددهم بنحو ٣٠٠ شخص، اجتمعوا من تنظيمات وفصائل مختلفة ليشكلوا حركتهم التي اطلقوا عليها اسم «جند الاسلام» وانهم دخلوا ضمن احد فصائلنا من غير ان يكون لنا علم بذلك، وبعد ان عرفنا بالامر امرنا ذلك الفصيل بطردهم حالاً لما يحملونه من افكار متحجرة، صحيح انهم مسلمون لكنهم مغالون ومعادون لكل الناس.

وعن العلاقة مع الاتحاد الوطني الكردستاني وجهود الحركة في التوسط لتفادي القتال ذكر زعيم الحركة الاسلامية:

« سبق للحركة والاتحاد ان وقعا في طهران في العام ١٩٩٧ اتفاقية للمصالحة وضعت حداً للقتال الذي كان دائراً بين الطرفين. ومنذ ذلك الحين اصبحنا شركاء للاتحاد الوطني في إدارة شؤون الاقليم، ونحن اضطررنا الى سحب قواتنا من المدينة خشية حصول اشتباكات غير متوقعة بيننا وبين الاتحاد، ربما كانت ستفضي الى تأزيم الامور بشكل واسع، واندلع القتال بين الاتحاد وجند الاسلام، رغم كل الجهود التي بذلناها للحيلولة دون ذلك ومن المؤسف ان جهودنا في هذا الاطار، اخفقت.»
وعن وجود سلة بين جند الاسلام وتنظيم القاعدة قال زعيم الحركة الاسلامية:

« لا أتصور ذلك، الا ان هناك اوجه تشابه بين افكارهم وافكار القاعدة. وانهم مجموعة من المراهقين الذين يعتقدون ان بامكانهم القضاء بين ليلة وضحاها على الحركات والتنظيمات العلمانية الكبيرة ذات التاريخ العريق، ونحن طالما نصحناهم ان القضاء على الفساد لا يحصل هكذا بل بالهداية المتواصلة، وان الرسول الاكرم هكذا عمل. لكنهم مراهقون ولم يقبلوا منا النصيحة.»

وعن وجود عرب بينهم أجاب:

« هذا صحيح، لكن هذا لا يعني انهم من «الافغان العرب» وفي حركتنا يوجد متطوعون من العرب العراقيين، اذ اننا حينما اسسنا حركتنا لم نقل الحركة الاسلامية الكردية بل الحركة الاسلامية في كردستان العراق، لنترك باب التطوع مفتوحاً امام الكرد والعرب والقوميات الاخرى التي تعيش في الاقليم وفي ارجاء العراق كافة.»

وذكر زعيم الحركة الملا عزيز:

«الاتحاد نفسه لا يرغب في سفك الدماء، لأن كردستان عانت بما فيه الكفاية من
ويلات الحروب وهي بحاجة ماسة الى الاستقرار...»
وعن العلاقة مع الاتحاد الوطني الكردستاني:

«نحن شركاء في إدارة الاقليم، واشتركنا في حكومة الاقليم بوزارتين هما العدل
والاوقاف ووكلاء وزارات الداخلية والاعلام والصحة والتربية والتعليم هم من الحركة
الاسلامية، كما للحركة عدد كبير من مدراء النواحي والبلديات وبما اننا شاركناهم في
المناطق الخاضعة لسيطرتهم هم ايضاً شاركونا في المناطق الخاضعة لسيطرتنا.»
وفيما يخص مقتل فرنسو حريري واتهام قيادة الحزب الديمقراطي الكردستاني لجند
الاسلام، قال:

«عملية الإغتيال تعتبر عملية معقدة وشائكة مشتركة فيها عدة اطراف، لكنني لا اعتقد
ان جند الاسلام وراءها.»
جرى هذا الحوار في طهران،

حلقات مسلسلة:

الهجرة العالمية والالتجاء من وجهة النظر الغربية

ربوار شاهين

لقد شغل موضوع الهجرة العالمية مركزاً هاماً في وسائل الاعلام الغربية واصبح
حديث الاوساط الرسمية ورجال السياسة وعلماء الاجتماع في عدد من البلدان التي أصبحت
هدفاً للهجرة الواسعة.

هذه المسألة التي كانت في الماضي هامشية أمست موضع انشغال رئيسي لصناع
القرار، وتشغل حيزاً كبيراً في برامج الاحزاب للدخول في الانتخابات العامة في أمريكا
وألمانيا وبيزيطانيا وفرنسا والدول الاسكندنافية وكندا. كما قسّم الرأي العام الى مناصر
ومناوئ.

ونحاول ان نحصر مقالاتنا في الامم المصنعة، أمريكا الشمالية واوروبا، وواضح ان سياسة الهجرة والسكان هي عامل رئيسي في فهم القضايا الدولية للامن النامية. لقد تزايد الخوف بشكل ملحوظ في العقد الاخير من القرن الماضي من انخفاض عدد السكان، وأصبح حديث المثقفين وعلماء الاجتماع والكنيسة في الغرب عموماً. وهذا النقاش لم يتوقف بل مستمر الى الآن.

ليس من شك ان موضوع الهجرة هو معقد وسوف يبقى لأمد طويل يفرض نفسه على الحكومات والاحزاب في البلدان الغنية والمتطورة.

ان عوامل الهجرة العالمية عويصة ومتعددة ومتداخلة وتمس امور ذات حساسية كبيرة في العصر الراهن. وتعتبر هذه الهجرة تغيراً هائلاً في التركيبة الديمغرافية في امريكا الشمالية وفي اوروبا الغربية والشرقية. فالسكان يغيرون محل اقامتهم والاسرة تغير من تركيبتها وأنماط الإنجاب هي الاخرى تأخذ شكلاً آخر. فالتحولات الراديكالية لا تؤثر على الحياة العائلية فحسب، لكنها تنعكس على السلوك السياسي في البلدان المذكورة.

ففي ذروة الحرب الباردة ومع ظهور تحالفات دولية جديدة ، برز نقاش عام حول معنى وحدود الهوية والسيادة الوطنية.

ان الهوية الوطنية والهجرة ونسبة الولادات والوفيات هي قضايا متشابكة لافصام بينها، خاصة في العقود الثلاث الاخيرة. فقد ظهرت مشاكل جديدة في المجتمعات الغربية بعد تزايد انخفاض نسبة الولادات المتزامن مع الهجرة القوية العالمية نحو هذه المجتمعات. فالتغيرات التي حصلت بين أعوام ١٩٦٥ - ١٩٩٥ يمكن اعتبارها مشهداً متميزاً في المجال الديمغرافي والسياسي.

وكنا في الاعداد السابقة قد تناولنا الهجرة من زاوية المجتمعات ذات التطور المحدد. وتطرقنا الى أسباب هذه الهجرة وتأثيرها على مجتمعاتهم، وهي مجتمعات في غالبيتها خاضعة لنظام بوليسي تديره أجهزة المخابرات والامن. كما هو الحال في معظم بلدان الشرق الاوسط وأفريقيا وعدد من بلدان آسيا الوسطى. وركزنا على الهجرة الكردية بشكل خاص. بينما هنا نودّ النظر الى الهجرة العالمية من وجهة نظر غربية، اذ سيساعدنا هذا في فهم موقعنا كلاجئين أو مهاجرين في المجتمعات التي نعيش فيها الآن كجاليات أجنبية. كما انه ضروري فهم العقلية الغربية تجاهنا. وليس من شك ان أحداث ١١ سبتمبر المساوية عمقت لدى الاوروبيين نزعة الشك والرفض تجاه مسألة الهجرة واللجوء. بالأخص تجاه العرب والمسلمين.

ويعتقد الكثيرون بأن هناك مراجعة عامة للقوانين المتعلقة بالهجرة الى البلدان الصناعية، والنزعة قوية في الاوساط الرسمية الى تشديدها خاصة امام الآتين من البلدان الاسلامية، حتى فرص الدراسة والاصطياف قد تتعرض الى قوانين صارمة وزيادة في إجراءات الرقابة والانصات. والى الحلقة القادمة.....

کردستان فی أواخر أيام عام ٢٠٠١

نریمان قرداغی

السليمانية

قانون جديد يضمن حرية الصحافة

أعلن رئيس وزراء إقليم كردستان في (سليمانية) الدكتور برهم صالح في آخر يوم من عام ٢٠٠١ أي في ٣١/١٢/٢٠٠١ عن التقدم في اعداد قانون جديد للإعلام من شأنه دعم حرية الصحافة في إقليم كردستان. وكان رئيس الوزراء قد قام بالمشاورات مع أفراد ومنظمات مهتمة بنشاط الاعلام، كما التقى بالشاعر المعروف شيركو بيكيس وتباحث معه بشأن محتويات هذا القانون الجديد والذي يشكل نقلة نوعية في العمل الصحافي الحر والثقافة في كردستان.

وعبر السيد الدكتور برهم صالح عن تأيد حكومته الكامل لمشروع الصحافة الحرة ودعم الابداع الثقافي في المنطقة.

هه فوات ترحب بكل تقدم يحصل في ميدان توسيع الحريات لمختلف الآراء والافكار، إن هذه الحرية تساعد دون شك في إغناء التراث الثقافي الكردي وتحول دون هجرة الثقافة والمتقنين الى الخارج ، وهذا مكسب كبير للشعب وللحزب الذي يرفع القيود عن الكلمة الحرة بحيث يتمكن الشعب من إفصاح ما في كوامنه دون خوف او وجل. ولقد رأينا أين قاد صدام حسين المجتمع عندما فرض نظام الحزب الواحد وصادر كل الحريات. فهرب المثقفون وحداناً ووزارات ونمى في الداخل ثقافة تعظيم الحاكم وعبادة الفرد التي قتلت الابداع وسممت العقول وضاع المجتمع بأسره تحت سياط الرقابة الحكومية الصارمة.

هه ولير (أربيل)

إغلاق مقرّ (پارتی كاری سهرهخوی كوردستان)

أعلنت قيادة الحزب الديمقراطي الكردستاني الموحد في ٢٩/١٢/٢٠٠١ من خلال الاعلان الصادر من وزارة الداخلية للأقليم (هه ولير) عن سحب إجازة العمل من (پارتی كاری سهرهخوی كوردستان) وقد نشرت أجهزة الاعلام التابعة للحزب الديمقراطي الكردستاني الموحد وايضاً أذيع النبأ من خلال الفضائية تلفزيون كردستان.

وتضمن الاعلان هذا: « ان (پارتی كاری سهرهخوی كوردستان) خرق في الآونة الاخيرة المادة ٤ ، ٩ و ١٥ من قانون الاحزاب في إقليم كردستان، لذا قرر وزير الداخلية لأقليم كردستان سحب الاجازة من الحزب المذكور وفق المادة ١ من نفس القانون...»

وكردّ فعل لهذا القرار، ان أصدرت قيادة الحزب المذكور بياناً موجهاً الى الامة الكردية والى كافة الاحزاب والمنظمات السياسية والثقافية الكردستانية و الى الرأي العام العالمي تقول فيه:

«منذ عامين يسعى حدك الى السيطرة على حزبنا وإرغامنا على التخلي عن أفكارنا ومواقفنا السياسية، ولتحقيق هذا فقد لجأ الى وضع حزبنا تحت ضغوط سياسية ومالية و أمنية كبيرة وتدخل في أمور حزبنا الداخلية، واتخذت هذه الإجراءات أشكالاً مختلفة مثل السيطرة على مقراتنا وعلى صحيفتنا رزگاری والراديو نيشتمان ومصادرة جميع وثائقنا في هذين المكتبين، ثم منع فتح فروع لحزبنا في مدينة زاخو وجومان وبرادوست، كما اعتقل عدد من أعضاء ومناصري الحزب، وتعرضوا الى التحقيق والتهديد، كما تعرض الى التعذيب واحد من قيادى حزبنا في هه ولير.....»

ليس أمام هه قوت غير التعبير عن الاسف الشديد والتنديد بقرار سحب الاجازة..

التناقض في الخطاب السياسي الكردي

أيوب بارزاني

كل دكتاتور محاط بعدد من المساعدين، سميهم ماشئت، وزراء أو سفراء أو مدراء أو مساعدين أو أعضاء في المكتب السياسي، هذا لا يغير شيئاً من الحقيقة التي تتلخص في كونهم خدم وحاشية يقتصر دورهم على تنفيذ رغبات وأهواء ولي نعمتهم (الدكتاتور). وبما ان الهدف من وراء هذا التوافق بين الدكتاتور وفريقه المساعد، هي المصالح والمناصب والى حد ما الخوف، فان هذه العلاقة تتصدع عندما يتعرض الدكتاتور الى أزمة ينتج عنها فقدانه للشعبية والتأييد الدولي. فيتخلى عنه أقرب مساعديه.

وهذا ما حصل لنظام طاغية العراق، صدام حسين، فنتيجة انفراده بالسلطة وصنع القرار، فقد ادخل العراق في دوامة سلسلة حروب مدمرة وباهضة الثمن في الارواح والاموال. حربه ضد الشعب الكردي والتي استمرت لثلاث عقود. غزو ايران ١٩٨٠ - ١٩٨٨. وغزو الكويت عام ١٩٩٠. بدى النظام وكأنه آيل الى السقوط، فتخلى عنه حتى زوجي بنتيه، وتخلّى عنه عدد من السفراء والضباط في الجيش، ضمنهم الجنرال نزار الخرزجي الذي التجأ الى الدنمارك مع زوجته.

فالدكتاتور يصنعه الضعفاء. إذ يتغذى من نفاقهم وتملقهم وخنوعهم واستعدادهم لارتكاب الاعمال المنافية للقانون رضاءً له، ولا يتورعون في ارتكاب الجرائم تجاه شعوبهم لنيل الحظوة لديه. وهذه العمالة تساعدهم في ترقى المناصب العالية. وهذا ما حصل لنزار الخرزجي، فقد تولى منصب رئيس أركان الجيش العراقي من عام ١٩٨٧ - ١٩٩١. تعتبر هذه الفترة من الفترات التي ارتكب خلالها النظام العراقي أبشع الجرائم، جرائم ضد الانسانية، وجرائم الحزب، وجرائم ضد السلم. وتجسدت هذه في عمليات الانفال واستخدام السلاح الكيماوي، وغزو الكويت ومذابح الشيعة في الوسط والجنوب.

والمشكلة الرئيسية مع ألام النظام الدكتاتوري، انهم يظهرون ولائاً متطرفاً عندما يغدق الدكتاتور عليهم الاموال والمناصب، وعندما يبدأ العدّ التنازلي، يعادون سيدهم بنفس التطرف. فهؤلاء الألام ينحنون له ويعظمونه ثم ينقلبون ليشتموه ويتبرأون من جميع أعمالهم التي ارتكبوها وهم في خدمة الدكتاتور. وليس من شك لو بقي الدكتاتور في مركز القوة والثروة، لما تخل هؤلاء عنه. العديد منهم الآن ضمن قوى المعارضة العراقية وقد تحولوا من (خدمة النظام) الى العمل على (الإطاحة بالنظام) وأصدقاء (الضحايا) كانوا بالأمس ضد أمريكا واليوم يقبضون من أمريكا المساعدات المالية!!!

ونظراً لحساسية كل مايتعلق بجريمة الابادة، فان المهجر الكردي ثار لجمع التواقيع طالباً تقديم الجنرال الخزرجي للعدالة.

وكتب الدكتور عصمت شريف فائلي الرسالة التالية الى رئيس الوزراء الدنماركي السيد Poul Nyrup Rasmussen مؤرخة في ٥ /١٠/ ٢٠٠١ وهذا نص ما جاء فيها :

«إن العسكري العراقي الجنرال نزار الخزرجي شغل منصب رئيس أركان الجيش العراقي بين أعوام ١٩٨٧ - ١٩٩١ . وهو واحد من بين القواد الرئيسيين المسؤولين عن ارتكاب جريمة الابادة في كردستان العراق أثناء عمليات الانفال في عام ١٩٨٨ ، وقد كان نتيجتها قتل حوالي ١٨٢ .٠٠٠ من الاكراد المدنيين، من رجال ونساء واطفال. وقد أبرزت الوثائق اسمه في الصفحة ٣٥١ و صفحة ٣٥٥ في الكتب التالية:

Genocide in Iraq. The Anfal Campagne Against The Kurds. (A Middle East Watch Report, Human Rights Watch, New York, Washington, Los Angeles, London, Guly 3991, ISBN . 1- 56432-108-8)

وكما يبدو انه يتوخى إخفاء نفسه في أوروبا، ويعيش نزار الخزرجي في الدنمارك منذ عام ١٩٩٩. وفي الآونة الأخيرة حصل على حق الإقامة في الدنمارك، وواضح ان السلطات الدنماركية تجاهلت ماضيه تماماً.

ونياًة عن الشعب الكردي وضحاياه، أرجو من سعادة رئيس الوزراء التلطف بأخذ الإجراءات المناسبة لفتح تحقيق جنائي ضد نزار الخزرجي، بهدف تسليمه الى محكمة دنماركية للجرائم. وليعاقب حسب قوانين بلادكم. وبما أن هذه القضية أصبحت معروفة وتتناولها الصحافة، يكون من الافضل وضعه تحت الحماية للحيلولة دون هروبه من وجه العدالة. *

ان المؤتمر الوطني الكردستاني على استعداد لتسليم الاثباتات المتعلقة بهذه القضية الى العدالة الدنماركية.

لنا الامل في عدالة القضاء الدنماركي

مخلصكم عصمت شريف فائلي
رئيس المؤتمر الوطني الكردستاني.

* علمنا لتوه ان الخزرجي وضع تحت مراقبة البوليس.

وبما أن لكل حزب موقفه الخاص وليس هناك تنسيق في الخطاب السياسي الكردي للعالم الخارجي فقد خرجت قيادة الحزب الديمقراطي الكردستاني تدافع عن الجنرال نزار الخزرجي في رسالة موجهة الى وزير العدل الدنماركي، مناقضة تماماً لرسالة عصمت شريف قانلي رئيس المؤتمر الوطني الكردستاني. وظهرت نسخة من هذه الرسالة في ٢٠٠١/١٠/٢١ على موقع

Kurdish Media.com

وفي ٢٠٠١/١٠/٢٦ كتب رئيس المؤتمر الوطني الكردستاني رسالة الى وزير العدل الدنماركي السيد : Frank Jensen يقول فيها:

«لقد رجوت في رسالة باسم المؤتمر الوطني الكردستاني. مؤرخة في ٢٠٠١/١٠/٥ من رئيس الوزراء الدنماركي ونيابة عن ضحايا الشعب الكردي بالعمل على اتخاذ الإجراءات المناسبة لتقديم الجنرال العراقي السابق نزار الخزرجي والمقيم حالياً في الدنمارك وتحت رقابة البوليس، تقديمه الى محكمة دنماركية للجرائم، وذلك لمساهمة في ارتكاب جريمة الابادة في كردستان العراق خلال حملة الانفال عام ١٩٨٨.

وكما هو الحال بالنسبة الى الرسالة التي وجهتها الى رئيس الوزراء، نبتغي من هذه الرسالة نفس الهدف، الا وهو ان نساعد السلطات الدنماركية في تقديم نزار الخزرجي أمام محكمة جنائية وان يواجه العقوبة وفق ماتمليه القوانين الدنماركية لصلوعه في حملة الابادة التي ارتكبت في عامي ١٩٨٧/١٩٨٨ في كردستان العراق. نتج عن هذه الجريمة قتل جماعي بلغ عدد ضحاياها حوالي ١٨٢٠٠٠ من المدنيين الكرد، من رجال ونساء واطفال، ولحد الآن بقيت هذه الجريمة دون عقاب. لقد نظمت ونفذت هذه الجريمة من قبل مكتب الشمال التابع لبعث العراق. مقرها في مدينة كركوك وكان يترأسها الجنرال علي حسن المجيد، ابن عم صدام حسين، وقد خوله الدكتاتور العراقي صلاحيات واسعة في المنطقة. وكان من بين أعضاء مكتب الشمال جنرالات من عسكريين ومن سلك الامن والشرطة الذين خدموا في كردستان. وكلهم كانوا أعضاء في حزب البعث. وأحدهم هو نزار الخزرجي.

لقد تم جمع ٨ أطنان من المواد، ضمنها أشرطة تتعلق بالاجتماعات التي عقدها مكتب الشمال، وهذه الوثائق موجودة لدى الكونغرس الامريكي. وقد نوهت الى ما ذكرته

Middle East Watch

فرع المنظمة المختص بحقوق الانسان ، في رسالتي المؤرخة في ٢٠٠١ / ١٠ / ٥ الى
رئيس الوزراء. وعنوان تقرير المنظمة هو:
جريمة الإبادة في العراق، حملة الأنفال ضد الأكراد. (نيويورك. تموز ١٩٩٣) هذا
التقرير مبني على الوثائق التي أشرنا إليها وهو تحقيق مباشر يتعلق بالعراق.

وتجدون نسخ من الصفحات ٣٣٧ الى ٣٦٧ من التقرير. يشير الى الشريط المتعلق
باجتماع مكتب الشمال في ١ من شهر أغسطس ١٩٨٨، نزار الخزرجي كأحد أعضاء المكتب
والذي كان حاضراً أثناء هذا الاجتماع (انظر صفحة رقم ٣٥١). وفي ملحق . ب . و پ ،
صفحة ٣٥٥ تذكر المنظمة نزار الخزرجي كواحد من «مرتكبي الأنفال».

ونحن على علم بأن رسالة قد سلمت الى سعادتكم حوالي اسبوعين مضت، من قبل
"مكتب العلاقات الدولية" لحزب سياسي كردي عراقي، حاولت في هذه الرسالة تبرير مسؤولية
نزار الخزرجي في عمليات الإبادة التي جرت في الانفال بذريعة «أوامر من فوق» تسلمها من
الرئيس صدام حسين ومن الجنرال علي حسين المجيد كذلك ورد في تلك الرسالة أن الإساءة
الى سمعة الخزرجي سوف يكون له مردود سلبي على ضباط عراقيين آخرين للتخلي عن
صدام حسين.

نشعر بالأسى عندما نرى أكراداً يتكلمون نيابة عن حزب سياسي كردي يحاولون
الدفاع عن "سمعة" أحد المسؤولين عن جريمة الإبادة التي ارتكبت ضد شعبهم الكردي،
فالإشارة الى «أوامر فوقية» والى إعتبارات سياسية، كل هذا ليس له صلة بالقانون والأخلاق.
علاوة أن اللذين صاغوا هذه الرسالة المخجلة، هؤلاء دون شك يجهلون أحكام القانون الدولي.

فالزعماء النازيون في محاكم نورمبرغ، هم أيضاً أثاروا ذريعة "أوامر من فوق"
للنجاة من العدالة. لكن ذلك لم يخدمهم. فعلى ضوء المادة ٣٣ من معاهدة روما حول محكمة
الجرائم الدولية، لا يمكن تقديم حجة "أوامر من فوق" في قضية الخزرجي**. فجريمة الإبادة
والجرائم ضد البشرية لايشملهاحق تقادم الزمن. من المحتمل أن الخزرجي لم يتمكن من
البقاء في العراق لمدة أطول بسبب مواجهته مشاكل مع النظام، لكن أياً كانت طبيعة هذه
المشاكل، فإنها غير قادرة على إزالة دوره في جريمة الإبادة.

المخلص

عصمت شريف فائلي
رئيس المؤتمر الوطني الكردستاني

تالا ALA

ب . مایی

کهسک و سورا روژ لنافه
سپی په بهفرا لوهلات
روژه کا پهر زیف بهلافه
وهخته کی زیرین ههلات
هندي سوره خوینا کورده
کهسکه زی بهفره نوکیا
تالامن همردهم لووره
شوخ دبن پی سهرجیا
نهم دخوازین بوته نیرو
تو بزی بو فی نژاد
ههلبکه ی کهیفی بی گیرو
رابکه ی بغزو ئیناد
قیبله گاها چهندي چهندي کوردا
بی گومان هه ردهم تویی
خه ملا بانئ خورت و مهردا
سورگولا باغی مهیی
چهند دنیرم توی بلندی
ناگه هم بیمه سلاف
تو خودی که ی تو بهمردی
پینله دا نهم بیم سلاف
بوته (مایی) دکهت خهباته
ناف و دهنگا بوته رادکهت
مه رگ و ژینا دکهت خهلاته
دهینئ ته هیژ نهدا ناکهت.

تالا : ناف و نیشانین هوزانهک ناف لدنی تاها مایی به ، پشتی بورینا سالهکی
دسهر مال ئافاهیا وی داو ئو ئالایی همی دهم و گاڤ د دل و مهژی وی دا د هژیا نهم
ببیر د ئینین . ئو ئالایی سئ سالا بهری کومارو مهابادی ددلی خودا چاندی . و چوچارا
بشت نه دایی نهم دهژینین.

ئەونالايىن بو ۋى بويە مراد لىكوردستانى بلند كرى بىينيت و ب ئەفنداريا خوه
لبانىن خو بچىنيت. و ھەر روژ ب مريدى تەواف بىكەت.
رحمەتى ئالاي خو ۋەك قىبىلە نافدار دكە بو ھەر كوردەكى بشەرەف. لى ئەفە بو
مروفەكى دىن دار سەختە كو بشىت ئالاي ۋەكى قىبلى بئافرىنيت.
ناف ل دنى ، دوژمىنن كوردا ۋەك ئىنك د دىتن و يەك ژ بى دى دەرەندە تر و
ھارتر دىبىنە، ئو بشت دان بو وان دېندا ژ لاي سىياسەت مەدارىن كوردقە ب گونه كارى ل
قەلەم دە.

لەو ما ھەر دەم بى بگازندەو لەبى بو ھەمبەرى ھەر بشت گرندانەكا ب وان
نەپارافە و تم و تم شىرەت ئاراستەى وان دكرن ى كو سنورەك ترسى بىبىنە.
ھىژاي ژبەر رەوشتى بنە مالاخوہ ياراست و راستى بىژا قەت ۋى ژى خوه ژوى
رىكى فەنەدايە ژ بەر فى چەندى گەلەك جارا بى كەفتى دىن گفاشتىنيت بەرپرست
دەفەراداۋ بى ھاتىيە تەنكاف كرن ھەر ۋەك دەوزانا خوه يا (ئەزىبەنى) دا دياركرى و ئەفە
ھەتا داۋيا ژىناۋى چ پىتە بى نەدكر.

لى مخابن بشتى زانا و راست بىژ ئناف كوردا دمرن ژنودا نقىسەفان و پارتىين
مە لى دىنە خودان و ناف دانى دكەسايەتيا وان دەن، ئەف دياردەيە گەلەك ياشاشە.
ھىژايان: تاھاي مايى ژوان كەسا ژى بو بى كو شەرى براكوژى گەلەك كارى
كەرى لدەرونىا ۋى دكر. د ھوندرى خوه تم دقرقچى ژ بەر فى دەردى گران وىژدانا ۋى
قەت نە د تەبىتى ھەتا دلى خو ب نقىسەنەكى يان ھوزانەكى دەرىژ نەكربا.
ئەفە ۋەك دەوزانا خوه يا (كاروانى نەمانى) دا خوه يادكەت يا كو لسەر شەرى
براكوژيا ھەكارى دا لىسالا (۱۹۷۸) دانقىسى وتىدا دىبىژىت:

گرفتارى لى گرتن چار رەخ و دور....

تو كىفە بچى تە يا لىپىش مرنەكا سور

يان دمالكەكادى دا دىبىژىت:

لناف خوه لىك كەتىنە بىنك دوڧەمان

شەرەنىخە نەمان كەس ژوان بەرەفان

ئەفە و دگەلەك ھوزانىن خوه بىن دن ژى دا پىنگىرى لى لىندى دكە كو شەرى

براكوژى نەمىنيت و دىروكا كوردان بەس بەيتە لەوتاندن.

ياخوہ يايە براكوژى يا دىسالين (۹۰) دا ژھەمىين دن پتر ئەو بى زار كرىە و ھىڧيا

تازە ژى د دلى وىدا بىنچارە بويە، ھەيڧا دادھىلپت و گازى سەروكىن كوردا دكەت كو فى

دەسكەفتى زىرىن بپارىژن لەو ماداۋىي خوه ب رەسپى يەك كورد د ھەژمىرىت و تم تم

دەست بشىرەتا دكەت و ئاراستەى زانا و مەزنىن كوردا دكەت و ھەروەك د ھوزانا خوه يا

(بەرزەبون) دا دىبىژىت :

سەيدايىت من دى كىفەچن

کوردینیی دی کپشه بهن ؟

نهوه ک هموه چاوا بښت

بو کورسیکی دی بریشه بهن

کوردینیی ملکئی کوردی یه هوین ریبهرن راست شول بکهن....ریبائی خوین و
رونکا نهو رنک کهلاشت باره ریکهن بهندا داویی دهئی هوزانی دا ناراسته ی ژارین کوردا
کریه و پشتی کو ژ ریبهرا بینهیشتی دبیت کو شهری کورد کوژیی بهتال ناکهن... لهوما
گازی ژارین کورد دکهت و دبیتیت:

دهرمان نهوه خوه ژیشه کهن

بیی کورد مزینخ هاری نه کهن

راته قسن دخانیی خوه فه

چافینت خوه زیق و زل بکهن

کورسیی پهریسا لدویف نه چن

ئو بو وه کفننا کهرد کهن

مانابینن هوین نهی برا چاوا

ههوه بیی بهر دکهن

نهف شیعهه پینش کینشی وه کر (مائی) دا کو نهف تینبکههین.

ههر وه سان د هوزانا (شاشی) دا دبیتیت :

تینکهل بون دوست و دوژمن

کهس نزانینن کی کی کیه

بویه تاری و تل چافانی

بهرزه بو لهر مه ریه

دهوزانا خوه یا داویی د (ملهتی ژار) دا دبیتیت :

بهسه وان ناف لسهر کورسیکا روینن

داکو بشینن زینرو زیفا فهک جهمینن

بلا بیی خه لک ودوست وبار بمینن

کو خه لک رینکه بو نارمانجا بکههینن

وه ک بهرینوی مه کوتی خودی ژئی رازی و کوچ باری ههف گوریت تینک بون وحهتا

چویه بهردلو فیاخو.

ئیانا ئالایی وی ما ددلی دا و نه دیت لسهر بانینن کوردستانی ب لقییت وگهل و

نهریت مه ب ههقرا دین سیههرا وی دا بشادی بوین.

رحمهتی ژ دایک بویی گوندی مایی بو ، د تمهه نی ۷۶ سالیی دا چافینت ژیانن

نقاندن.

دکه سایه تیا وی دا ده ریایه ک زانینن د سهری وی دابو، زانابینن مینا وی د کینم

بون. بسه‌خه‌له‌تی‌ خوه‌ مروفه‌ک‌ تولدار د‌ کهل‌ همر. که‌سه‌کی‌ دکاری‌ گنگاشی‌ بکته‌ لسهر
همر بابه‌تی‌ با. ژهر و یی‌ کارکریبو‌ بههمی‌ سمروکانییت‌ زانینا و بهرتوکیت‌ همه‌ جوری‌ د
همواندن و بهرتوک‌ خانا وی‌ یانژی‌ بو . ل‌ ده‌فرا به‌هدینا بهرتوک‌ خانا وی‌ مه‌زن‌ ترین
بهرتوک‌ خانهبو.

ل‌ سالا ۸۵ ژ بهر به‌عسیا ره‌فی، بهرتوک‌ خانا وی‌ ژی‌ هاته‌ تالان‌ کرن.

دیاریین‌ وی‌ پیشکینشی‌ گه‌لی‌ خوه‌ کرین :

۱ . باغی‌ کوردا . یا نه‌حمه‌دی‌ نالبه‌ندیاکو ژ (۵) بهرگیت‌ مه‌زن‌ ده‌یت‌ کوم‌ کرن و

مه‌ژان‌دن و چاپ‌ کرن .

۲ . هوزانین‌ وی‌ بنافی‌ دل‌ دریتژکرن.

۳ . فره‌نگا کوردی‌ و عمره‌بی، ب‌ همدو‌ تپیا، لپاشه‌روژی‌ دا دی‌ چاپ‌ بیت.

لده‌ماهیکی‌ سال‌ بورینا مال‌ ئافاهیاوی‌ تم‌ چاره‌ک‌ دن‌ ب‌ بیر‌ د‌ ئینین‌ و تم‌ و گه‌لی‌

خوه‌ ب‌ که‌سین‌ میناوی‌ د‌ سهریلند و سهرفیرازین‌ ژ خودی‌ بهی‌فینه‌ کو‌ جهی‌ وی‌ به‌حه‌شته‌.

ئافابونا نيرگزه كا كيشى

عبدالرحمن مزورى

* سەبارا ئافابونا رۆژا ھوزانغان شېيخ تاھا مابى ۲۵/۱۱/۲۰۰۰

وھر ب نېرپن
ستەپروك ئيسال
خو بئەسمانى ھە ناگرن
كەھر ، كەھى.. خو ب بەژنا ،
زرافا چى ھە ناگرن
سېھەبووكتىن بەرواريا ،
دكوشىن دەيكادا دمرن
رەف ، قوشەنن كۆچەرپن مە
ئومېدپن كەسك و سۆرپن مە
بەرف زوزانا نافرپن
چراپپن نورانىپن شېخى مۇى ،
ئىدى ھەلەمى ناگرن
ئەوى شېخى من نەدپتى
دبېژم ئەز
رەنگى وى
رەنگى خەمپن ھەرە دېرپنپن ،
(خانى) بو
دېمى وى
روناھىيا گەشا دەفتەرمكا (مانى) بو
بەژنا وى
كەسكاتيا ھىقى و ئومېدپن ،
چىپاكپن (داسنى) بو
رەڭ يا وى

کولگولی و بهرز بو ،
رئ یا (قازی) و (پیرانی) بو
سوحبهتا وی
سیف و سولاف ،
کهو و کهفوک و کانی بو
سواری ماهینا چاکیی و چاندی..
ماهینا حاجانی بو
شیخی منو
شیخی ژ جافی زهلال تر
ژ کاروانی بهلاتینکا و..
هی دهلال تر
رهوشت نافر میش و بهمی
تیتال چنار و شهنگهپی
.. ژ روحاناکیفی شهپال تر
ددهستادا ناف دمههی و..
باران چپ چپ دباری
بنیپینا وی
جان دهاته رژیباری
مژده دکهته تراری و..
گهشدبو هیفیا خرش و..
ناسویی پر ته م و تاری
ساختبو پی ، دارا مری و..
میوا تری و..
برینا شون دهقی ماری
شیخی منو
چهندجا ته دگو
ژمنگی وا دادای نامانی
کیسهل فرینه سهربانی
ناف ژی دبه پیرههفیا سه رگزارفژ..

دهمی پيس دبه ،

سهرؤکانی

تهیرئ کوردینیئ دوورکمت

گافا دیتی

حهف حهفه ژو ،

قهسرا مهرمهر ، ژنا چاری و..

سوپهرا بهردهرئ خانی

شیخی منو

ته دیت جهوا

مه گورگین (هولاکو) خاندن

دا خهونا (خانی) بخون و..

بکهفن پهزی بهرواری یا

جهقوگین (جهنگیزی) خاندن

دا ماجیکه ،

کهفو شینکین ههکاری یا

قهعقاع و ترگاع.. ژی خاندن

دا بومه نهی رقیب بیژن

بهژنا (بهستوره) ی ب نیژن

بکوژن کهلا ههولیری یا

هرج و رؤفی.. ژی مه خاندن

دا لیزافا مه گیری بکهن

بهراهیا مه کبارئ بکهن

.. روونکهن شهف و شهف تاری یا !

شیخی منو

ل باژیری مه، میر دبیری ،

مه سهر نهفتین

سهر بوچنه هزری ب کهن !؟

مه دهف نهفتین

چهوتیا بخونن ، فهخونن ، گیری ب کهن

مه چاف نهفتين
 بومه زيوانى و گنمى
 رى يا فهكرى و ختمى
 .. زيك فافتين
 جووگا نه چى فهوژين
 مه پى نهفتين ، پى پيشكهفن
 بهرف بلنديى بچن ،
 .. دى نه ساخين ، سهرنپش كهفن
 مه پهز نفى مه خهل ببه
 دارهك بو ناگرى نفى ،
 نه ههل ببه
 ههيهو گهلى وهلاتيا..
 گه رهون زميرى چه زكهه ،
 ب ببه پهز !
 پهز هيفى په و خيرا گره
 بنفه پهزو ،
 سپيدى مافى خو وهرگره !
 شيخي منو
 دهمى كوتر دادى دخازن
 كهو بو چافين چيا دنازن
 نه چن بهرف بهژنين بوگا ،
 هيفى و بازن
 سوپكين سهربانا نه خونن
 سوونه كهزيا نهفه هونن
 .. خوشى ل گوندى مه نه پازن
 دهمى تاژى دبنه شالوك و ..
 دنرپن
 شاهه پين راستيى دبرن ،
 .. زه ورا تى گل و گازن

تو بومه هلندی و ناچی
خهتیرا زیتیری و قاچی
شہفین رض موما دخازن !
شیخی منو
روژا ناٹا دھہ لیتہ فہ
تہیری ژ ہیلینی زیزبوی ،
دژ فریتہ فہ
خہ ملا کو پاییزی بہی
دگہل سوارین بہاری ،
گہ شدیبتہ فہ
چہندی (سیاہہند) مشخت بہ
بو بہرگہرما چافین (خہ جی)،
دی ہیتہ فہ
ئہژی بہ ژنا تہیا کھسک
دناف شاہپرین ہوزانادا
دناف خہ ونین ہہ ژارادا
دناف ریپیفانا چھیکا ،
تم دژی موری و مارادا
.. دی بینمہ فہ
.. دی بینمہ فہ

بہرلین ۲۰۰۰/۱۲/۲۰



Kongra Netewiya Kurdistan
Kurdistan National Congress
Congrès National du Kurdistan

KNK

Rue Jean Stas 41 1060 Bruxelles tel: 00 32 2 647 30 84 fax: 00 32 2 647 68 49
Homepage: www.kongrakurdistan.com e-mail: knk@kongrakurdistan.com

The Honorable FRANK JENSEN
The Minister of Justice
Slotsholmsgade 10
1216 COPENHAGEN K

Ismet Chériff Vanly
Lausanne, 26 October 2001

Dear Mr. Minister,

By letter of 5 October 001* in the name of the Kurdistan National Congress, I have begged the Danish Prime Minister, on behalf of the Kurdish people and their victims, to be kindly willing to take all measures with a view to indict the Iraqi former military General Nizar al-KHAZRAJI, resident in Denmark under police control, before a Danish criminal court for his participation in committing genocide in Iraqi Kurdistan, in the *Anfal Campaign* of 1988.

The purpose of the present letter, as that submitted to the Prime Minister, is to try to be helpful to the Danish authorities so that Nizar al-Khazraji can be presented before a Danish criminal court and punished according to the Danish law for any participation in committing the genocide of 1987/1988 in Iraqi Kurdistan. This crime resulted in the mass killing of about 182'000 civilian Kurds, men, women and children, and it remains so far totally unpunished. It was organized and executed by the Iraqi Baath NORTHERN BUREAU, seated at Kirkuk and headed by General Ali Hassan al-MAJEED, a cousin of Saddam Hussein. Al-Majeed was invested with the presidential power in the area by a special delegation by the Iraqi dictator. The members of the Northern Bureau included military and security police Generals who served in Kurdistan. They were all members of the Baath. One of them was Nizar al-Khazraji.

About 8 tons of paper material, including audiotapes on the meetings of the Baath Northern Bureau, are entrusted to the safe keeping of the US Congress. The book/report by Middle East Watch, a branch of Human Rights Watch, mentioned in my letter of 5 October to H. E. Mr. RASMUSSEN, entitled *GENOCIDE IN IRAQ, THE ANFAL CAMPAIGN AGAINST THE KURDS* (New York, July 1993) is based on the examination of this material and on direct investigations in Iraq.

Please find enclosed photocopies of pages 337 to 367 of this report. The audiotape of the meeting of the Northern Bureau of Aug. 1, 1988 mentions Nizar al-Khazraji as one of the members of the Bureau who attended this meeting (see



THE PRIME MINISTER

Copenhagen, 18 OKT. 2001

President Ismet Cheriff Vanly
Kurdistan National Congress
Rue Jean Stas 41
1060 Bruxelles
Belgien

Dear Mr. Ismet Cheriff Vanly,

I would like to thank you for your letter concerning the former Iraqi general who is currently residing in Denmark.

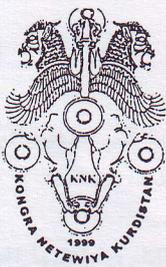
I can inform you that the person in question has been denied asylum by the Danish Refugee Board, referring to the exclusion causes in the UN 1951 Convention relating to the Status of Refugees.

Furthermore I can inform you that the Danish authorities have initiated a criminal investigation into the case, handled by the Danish police.

I would like to add that a copy of your letter already has been forwarded to the chief constable who is in charge of the investigation. In addition I have taken the liberty to forward copies of your letter to the Minister of Justice and the Minister of the Interior, under whose fields of responsibility the case belongs.

Yours sincerely,

25



Kongra Netewiya Kurdistan
Kurdistan National Congress
Congrès National du Kurdistan

KNK

Rue Jean Stas 41 1060 Bruxelles tel.: 00 32 2 647 30 84. fax.: 00 32 2 647 68 49
Homepage: www.kongrakurdistan.com e-mail: knk@kongrakurdistan.com

His Excellency Mr. POUL NYRUP RASMUSSEN
Prime Minister
Prins Joergens Gaard 11
1218 COPENHAGEN K
DENMARK.

Brussels, 5 October 2001

Concerns : the case of the Iraqi military Nizar al-KHAZRAJI

Dear Mr. Prime Minister ,

The Iraqi military General Nizar al-Khazraji was from 1987 to 1991 the chief of the General-Staff of the Iraqi Army. He is one of the main Iraqi commanders responsible for the genocide committed in Iraqi Kurdistan during the *Anfal Campaign* of 1988, which resulted in the mass killing of about 182 000 civilian Kurds, men, women and children. His name is mentioned in the documents figuring on page 351 and 355 of the following book :

Genocide in Iraq : The Anfal Campaign Against The Kurds (A Middle East Watch Report , Human Right Watch, New York, Washington, Los Angeles, London , July 1993, ISBN : 1-56432-108-8).

Seeking apparently to hide himself quietly in Europe, Nizar al-Khazraji lives in Denmark from 1999 . Quite recently, he was granted the right of residence in Denmark. The Danish authorities obviously ignored his past.

On behalf of the Kurdish people and the Kurdish victims, I beg you, Mr. Prime Minister, to be kindly willing to take all appropriate measures so that a criminal investigation be opened against Nizar al-Khazraji, with a view to hand him over to a criminal Danish court , for punishment according to the law of your country. Since this affair has been made public in the mass media, it would be safe to take him into custody to prevent him from escaping justice*.

The Kurdistan National Congress would be ready to submit the Danish justice any possible evidence as to this case.

We have faith in the Danish justice,
Sincerely yours ,

Ismet Chériff Vanly

President of the Kurdistan National Congress.

*PS. We have just been informed that al-Khazraji was placed under the police control.



page 351) . In Appendix B, p. 355, Human Rights Watch mentions Nizar al-Khazraji as one of « The Perpetrators of the Anfal » .

We do not ignore that by letter submitted to your Excellency about two weeks ago, the 'International Relations Bureau' of a Kurdish political party in Iraq has tried to justify the responsibility of Nizar al-Khazraji in the Anfal genocide by the 'superior orders' he had received from the President Saddam Hussein and General A.H. al-Majeed. It was also argued that 'undermining the reputation' of al-Khazraji would 'discourage' other Iraqi officials to defect Saddam Hussein.

We are sorry that Kurds speaking on behalf of a Kurdish political party may try to defend 'the reputation' of one of the responsables for the genocide committed against their own people, by invoking 'superior orders' and political considerations that have nothing to do with law and ethics. Furthermore, the authors of that shameful letter obviously ignore the rules of international law.

The Nazi leaders at the Nürnberg Court did also invoke 'superior orders' to escape justice. But that did not help. In the light of Art. 33 of the Rome Statute of the International Criminal Court , 'superior orders' cannot be invoked in the case of al-Khazraji** . The crime of genocide and crimes against humanity are not submitted to prescription. Al-Khazraji should probably have had problems with the regime to stay longer in Iraq , but whatever these problems could be, they cannot rub out what he had committed : his responsibility in the crime of genocide.

Sincerely yours,

Ismet Chériff Vanly
President of the Kurdistan National Congress
(Private address: C.P. 2374 , CH - 1002 Lausanne).

*) Please find enclosed copy of the letter to the Prime Minister (corrected of typing mistakes.)

**) See William A. Schabas, *An Introduction to the International Criminal Court* , Cambridge U.P., 2001 , p. 187 . See also, by the same author, *Genocide in International Law* , Cambridge U.P., 2000 , p. 296.

KURDISTAN DEMOCRATIC PARTY
International Relations Bureau



KDP

Honorable Frank Jensen
The Minister of Justice
Copenhagen
Denmark

Pol. sek
JLSN
"CONFIDENTIAL"

10 October 2001

Dear Mr. Jensen

We in the Kurdistan Democratic Party in Iraq would like to confirm that Staff Lieutenant General Mr. [redacted] is a well known Ex Iraqi army commander and a recognized political figure in Iraq.

Mr. [redacted] had a distinguished record in the Iraqi army and held the post of the Chief of the General Staff. In March 1990 he deserted Iraq through the Kurdish region and joined the Iraqi opposition movement against the Iraqi regime dictatorship. His defection was a major blow to the regime. Since then he has enjoyed cordial and friendly relations with us and other Kurdish political parties as well as with other Iraqi opposition groups.

Recently he has been the target of a campaign in Denmark to indict him for war crimes against the Kurdish people including the gas attack on Halabja and the Anfal genocidal operations in 1988.

We would like to affirm that these orders were given and issued by the President of Iraq and Ali Hassan Al Mejied and those orders are documented by independent human rights organizations.

We strongly believe that these attempts to undermine the reputation of Gen. [redacted] play into the hands of Saddam Hussein regime to discourage other Iraqi officials to defect and join the Iraqi democratic opposition.

We hope that this testimony would help to clarify the nature of charges made against Gen. [redacted]

Please accept our highest regards.

Sincerely,

KDP International Relations Bureau



P.O. Box 7721, London E14 3ZG-UK
Tel: 020 7498 2604 Fax: 020 7498 3331 E-mail: kdp@cornpost.co.uk

TOTAL P. 01

ژماره‌ی فاکس ووزیری داد
Fax: 0045-33 92 38 56

هه قوت HEVOT



مجلة دورية مستقلة تهتم بالثقافة والسياسة والتاريخ

الكردي

عدد: ٢٦ . حزيران ٢٠٠٢

عند خاص يحتوي على الرسالة التي وجهها رئيس المؤتمر الوطني الكرديستاني
الدكتور عصمت شريف والتي الى المؤتمر الثامن لحزب العمال الكرديستاني قبل
انقضاءه، مخاطر وحلول

(النص العربي والانكليزي)

HEVOT: Is un-affiliated publication appears periodically

HEVOT
P.O.BOX 1150
1211 Geneva 1
SWITZERLAND

كلمة العدد

أيوب بارزاني

لخيارات الشعوب لا يترك خيار آخر غير ان تتوحد الشعوب في جبهة عالمية ويعدا شن الحركات التحررية على التطاق العالمي باساليب ديمقراطية.

وفيما يخص الشعب الكردي فان نقطة الضعف في نضاله تبقى الخلافات الشخصية بين قادة الاحزاب وعدم تفعيل الديمقراطية في الحياة السياسية والحزبية والنضالية والادارية في المجتمع الكردي.

فرغم العديد من الاتفاقيات التي وقعها قادة الحزب الديمقراطي الكردستاني والاتحاد الوطني الكردستاني لتسوية نزاعاتهما وهي نزاعات مالية وسلطوية، فان المصالحة النهائية لم تتم. كما ان حزب العمال الكردستاني لم يتصرف بعقلانية، عندما حاول فرض سلطانه على الجنوب بقوة السلاح. لقد كان للروح الانفرادية بالسلطة أثر كبير في ازمة پ ك ك الحالية، كما هو الحال في انفجار الصراع على السلطة والمال لدى قادة كردستان الجنوب.

ففي حين تغيرت سياسة تركيا تجاه احزاب الجنوب الكردي، اذ تقلصت حاجتها اليهم، نظراً لانحسار عمليات پ ك ك العسكرية ضد الجيش التركي اثر طرد رئيس الحزب عبدالله اوجلان من سوريا. ويعترف قادة الحزب الديمقراطي الكردستاني علناً ان الموقف التركي منهم تغير، وان شهر العسل الذي ميز لفترة علاقاتهم مع انقره قد انتهى. يبقى السؤال الذي يفرض نفسه، الا وهو الم يحن الوقت لكي يتساءل القادة الكرد انفسهم عن السلبيات التي تتجم عن الانفراد بالسلطة والمال؟ والبقاء قائداً حتى الموت؟ والم يحن الوقت لكي يعودوا الى صناديق الاقتراع ليعبر جميع سكان الملاذ الآمن عن رأيهم دون خوف او وجل ولا من تدخل من ترغيب وترهيب من قبل اجهزة الامن الحزبية والتي بات الشعب الكردي يخشى بطشها؟

ليس المجتمع الكردي وحده يعاني من نهم القادة اللامحدود الى السلطة المطلقة والبقاء فيها الا ان يرغم على التنحي، انما معظم مجتمعات العالم الثالث تعاني من ارث الاستعمار الغربي الذي خلف من عقد نفسية وموروث فكري مدمر استمر في المستعمرات حتى بعد انحسار الاستعمار المباشر، وبالأحرى هناك تزاوج بين ماخلفه الاستعمار الغربي من بذور الفرقة مع الفكر العشائري الاتاني المحلي. ولذا الخلاص من هذا المأزق يمر عبر التعليم والقضاء على الجهل والامية، ونشر القيم الديمقراطية واشراك الشعوب بشكل فعال في اتخاذ القرارات السياسية ونبذ ظاهرة عبادة الفرد.

إيماناً من اسرة هه فتوت بأهمية حرية تداول المعلومات في بناء الاسس الديمقراطية في المجتمع الانساني، فاننا ننشر هنا الرسالة التي وجهها رئيس المؤتمر الوطني الكردستاني الدكتور عصمت شريف واتلي الى المجلس الرئاسي لحزب العمال الكردستاني قبيل انعقاد مؤتمره الثامن. وقد اعلمنا رئيس المؤتمر بنيتنا نشر هذه الرسالة الهامة، ووافق عليها مشجعاً وذلك قبل سفره الى اسبانيا في نهاية شهر مايس.

تنعكس في الرسالة روح الحرص على مصلحة الامة الكردية برمتها واهمية الحلول العادلة في خلق الاستقرار في منطقة الشرق الاوسط، ودعوة واضحة للدول التي تحتل كردستان الى تغيير هذا الموقف الكولونيالي والذي لن يجلب غير المآسي للشعوب، كما فيه نقد واضح للدول الاوروبية والمهرولة خلف السياسة الامريكية التي تعير سياساتها بمكياالين.

كما فيه انتقاد لقادة الاحزاب الكردية بالانحصار فيما يتعلق بالمنافسة غير السليمة فيما بينها وماينجم من آثار مدمرة على سياسة عبادة الفرد والمصالح الحزبية الضيقة على مسار الحركة الديمقراطية الكردية.

وبما ان المصالح هي القاعدة التي تبني الدول عليها مجمل سياساتها، فاننا نرى الولايات المتحدة الامريكية تهتم بحماية الاكراد في الجنوب من تهديد نظام صدام حسين، لان الاخير في خلاف مع واشنطن. اي ان حماية امريكى للاكراد في الجنوب تملية الخلافات مع نظام بغداد، وستتغير هذه السياسة بتغير العلاقات بين واشنطن وبغداد.

وينطبق هذا على اكراد الشمال، فنظراً للعلاقات المتميزة بين واشنطن وانقره، فانها لاثتم بما يعانيه الاكراد من ظلم واضطهاد في ظل النظام الجمهوري الذي اقامه مصطفى كمال باشا. ورغم ماتشير اليه تقارير منظمة العفو الدولية والتقارير السنوية للكونكرس الامريكي من ظلم وتعسف على ايدي مؤسسات الجيش والامن التركي في كردستان، فان حكومة واشنطن لاتأبه بذلك. والدول الاوروبية تحنو حنو امريكا.

ورغم ان حزب العمال الكردستاني قد غير من استراتيجيته كاملاً وحتى بدل اسمه عسى ان يتغير الموقف الاوروبي والتركي منه، الا ان الموقف الغربي والامريكي بقي كما هو انسجاماً مع الموقف الحليفة تركيا.

ان لآخلاقية السياسة الدولية ومنحاهما الكولونيالي وجشعها الى السيطرة والاستغلال

رسالة الى المجلس الرئاسي لـ PKK

من عصمت شريف وانلي

٤ آذار ٢٠٠٢

بيد و ان الحزب على وشك اتخاذ قرارات هامة تتعلق بمستقبل الحزب والحركة الكردية. ولذا فالوقت مناسب لأكتب واعبر عن آرائي ولكي تكونوا على دراية بها قبل عقد المؤتمر الثامن للحزب. ونظراً لفضل حزب العمال الكردستاني في تجديد الحركة الوطنية الكردية منذ عام ١٩٧٨ ، بالأخص في تركيا، وروابط الاحترام والثقة المتبادلة بيننا، ولشعوري بواجبي الاخلاقي تجاه الشعب الكردي كمواطن كردي قضى حياة نضالية طويلة من اجل كردستان حرة وديمقراطية وكرئيس للمؤتمر الوطني الكردستاني، ولما احمله من احترام لميثاق المؤتمر الوطني الكردستاني ولزملائي الاعضاء، وبروح اخوية ومع حبي وتقديري لابطال المقاومة، اسمحو لي ان اطلب انتباهكم لعدد من القضايا والحقائق. اعرف ان پ ك ك مفتوح للحوار الديمقراطي. وانني اكتب هذه الرسالة على ضوء ما اعتبره في صالح الامة الكردية. وقبل تناول القضايا السياسية، اود الاشارة الى بعض التعاريف التاريخية والجغرافية لبلاد الكرد وتقديم صورة دقيقة للمجتمع الكردي وللدول الكردية التي انشأت في كردستان في مرحلة معينة من تاريخها عندما وصلت اولى طلائع الاتراك الى هذه البلاد. ان هذه الحقائق والتعاريف والحالة التاريخية غير معروفة اليوم وبشكل خاص في كردستان الشمالية. هذه الحقائق يجب ان تعمم في اوساط اكبر عدد من ابناء الشعب الكردي. من الاهمية معرفة ماضيها من اجل بناء مستقبل امته. وساحاول ان اختصر قدر الامكان النقاط التالية:

١. هل ينبغي ان يسقط پ ك ك اسم كردستان؟
٢. كردستان وطن الكرد
٣. لمحة تاريخية عن كردستان القديمة
٤. احوال المجتمع الكردي والدول الكردية قبيل مجيء الترك
٥. قيم كوبنهاك والقضية الكردية
٦. اللغة والارض
٧. الفيدرالية كحل للمسألة القومية
٨. الاستنتاج.

الى الاخوة والاخوات المحترمين
تحياتي وتمنياتي الحارة

ان امكن الاتصال بالسيد عبدالله اوجلان، ارجو ان تقدموا له احترامي متمنياً له ولكم صحة جيدة.

توطئة

لفترة وانا افكر في الكتابة اليكم، وكما ذكرت ذلك للاخ عثمان اوجلان في مكالمة هاتفية في نهاية عام ٢٠٠١. ويبدو انكم انهيتم اجتماعاً موسعاً لتهيأة عقد المؤتمر الثامن لحزب العمال الكردستاني والذي كما قيل سيبدأ قريباً.

تفيد بعض الشائعات، التي يتعذر التثبت من صحتها، بأنه تجاوباً مع «عرض» تركي غير رسمي ولامباشر، عن طريق الانترنت ودون توقيع، نشر باللغة التركية وفي الصحافة الاجنبية، انكم ستسقطون اسم كردستان من اسم الحزب، وربما تتخلون عن السلاح وتستسلمون انتم وفصائل الانصار الى الحكومة التركية، وقد سمع الاخ عثمان اوجلان في مقابلة مع MEDYA TV وهو يضع ثلاث شروط للاستسلام: عفو عام، معاملة لائقة لشخص عبدالله اوجلان والسماح باستخدام اللغة الكردية.

كيف تستسلمون وانتم لم تهزموا عسكرياً في الميدان؟ هل تعتقدون جدياً بوجود فرصة «للحوار» مع الحكومة العنصرية التركية بعد الاستسلام وبعد ان تصبخوا سجنائهم؟ كيف يمكن لسجين ان يناقش بحرية مع سجانهم؟ الاخ عبدالله اوجلان نفسه لم يستطع الحوار مع الحكومة التركية، انما كان حديثه الموجه اليها حديثاً من طرف واحد. انني قلق على مستقبل الحزب وفصائل المقاومة. فما زالت الدولة التركية تعتبركم «ارهابيين» و «خارجين عن القانون» ان فصائل الانصار الكردية في ظروف كهذه هي الضمانة الوحيدة لمستقبل الشعب الكردي. انما الى متى ستبقون في الجبال في حالة هي لاسلام ولاحرب؟

١. هل ينبغي ان يسقط پ ك ك اسم كردستان؟

في الاطار السياسي المثير لعام ١٩٩٩، وعلى أثر المؤامرة الدولية التي أدت للقبض على السيد عبدالله اوجلان والحكم عليه بالموت في تركيا، تقرر اسقاط اسم كردستان من ERNK، ولم يأت ذلك بفائدة حتى الآن لا للحزب ولا للشعب الكردي. انا لست من الداعين الى وقف البحث عن الحلول السياسية والديمقراطية للمسألة الكردية بالوسائل السلمية. مع هذا لا بد من الاعتراف بأن هذه السياسة، والتي بدأت بها منذ شهر اغسطس من عام ١٩٩٩، لم تنتج اية آثار ايجابية طوال قرابة ثلاث اعوام. لابل العكس، فالسيد عبدالله اوجلان لا يزال في السجن، ولا تزالون تعتبرون اراهابيين وخارجين عن القانون. لقد ابدت الدولة التركية صلابة وعداء أكثر في سياسة الانكار للهوية الكردية واللغة والثقافة الكردية، كما انها اغلقت المعهد الكردي في استبول، وهي تجمع علناً نشاط HADEP وهو حزب يتمتع بالشرعية. واوروبا لاتهمت بالأمر كثيراً، اذ انها تحذو حذو السياسة الامريكية بسبب مصالحتها الجيوستراتيجية، والدعم الامريكي لتركيا مستمر رغم ارباب الدولة التركية ضد شعبنا الكردي. وارضاءً لرغبة الولايات المتحدة قبلت تركيا كمرشح للاتحاد الاوروبي. لكن اوروبا ليست على عجل لقبول تركيا عضواً في الاتحاد. (انظر ادناه نقطة ٥)

انا لست مع التخلي عن اسم كردستان. ان حزب العمال الكردستاني بالطبع حرّ في تغيير اسمه، واختيار اي اسم آخر، ففي رسالة مشتركة بعثتها في صيف عام ١٩٩٩ الى الاخوة جميل بايك و مراد قريلان و مصطفى قرسو، وهم اعضاء بارزون في المؤتمر الوطني الكردستاني، كنت قد اقترحت تغيير اسم حزب العمال الكردستاني. فعلى سبيل المثال كون الحزب هو للعمال فقط، يعطيه صبغة ايدولوجية معينة ويجعله محدداً اجتماعياً. لكنني لا انصح باسقاط اسم كردستان. احتفظوا على الاقل باسم الكرد في تسمية الحزب. اذ يجب ان يبقى پ ك ك حزباً كردياً بالمعنى التام. لاتصبحوا (حزباً جمهورياً ديمقراطياً) على شاكلة الاحزاب التركية، كما شاعت الاقاويل وماورد في بعض

الاخبار الصحفية. ففي تلك الحالة لن يتعرف الشعب الكردي على حركته القومية التحررية تحت تلك التسمية.

٢. كردستان وطن الكرد

ان اسم كردستان، الذي يعني ارض الكرد، هو ملك للامة الكردية. فكردستان هي الارض التي شهدت التكوين التاريخي للشعب الكردي كشعب له ميزاته الخاصة، يختلف عن الترك والعرب والفرس وعن بقية جيرانه.

ان وطن الاكراد ليست «تركيا»، بل كردستان. وتركيا ليست «وطناً مشتركاً» للاكراد والاتراك. كما ذكر لسوء الحظ في مشروع السلام في الكونغرانس السابع الاستثنائي لپ ك ك في شهر الاول من عام ٢٠٠٠ : إن قلنا ذلك، سيعني انه لا يوجد وطن مشترك لجميع الاكراد ضمن الدول الاربع التي تقسم كردستان. فلا الاكراد في تركيا ولا الاكراد الذين يعيشون في ايران والعراق وسوريا وفي المهجر، يقبلون بتسمية كردستان الشمالية بـ «شرقي تركيا» او «جنوب شرقي اناضوليا» او اسماء مشابهة، سوف لن يقبلوا باسم آخر غير كردستان. بالرغم الخصائص المحلية والاقليمية، وهذا طبيعي تماماً كما هو الحال في بلدان اخرى. فالاكرد جميعهم يؤمنون بانهم يشكلون شعباً واحداً، وان كردستان المقسمة هي وطن واحد. ان هذا المعتقد التاريخي والاجتماعي هو ايضاً اخلاقي، سايكولوجي، ثقافي وله قاعدة جغرافية محددة. ان هذا المعتقد الراسخ قد أكد عليه في ميثاق المؤتمر الوطني الكردستاني. في الواقع ان تركيا هي دولة يعيش فيها شعبان رئيسيين، الاكراد والاتراك، مع مواطنين آخرين او مجموعات ثقافية اخرى، لكن الترك وحدهم يملكون في هذه الدولة حق صنع القرار، ويستخدمونه في ظلم الاكراد والقضاء على اللغة والتراث الثقافي الكردي. لقد حولت الجمهورية التركية كردستان الى مستعمرة تركية داخلية. انها مستعمرة بلا اسم. علينا ان نميز بين كلمتي «وطن» و «دولة» لدينا دولة مشتركة مع الاتراك، لكنها طاغية، مغالية في القومية وذات منحى عنصري ومعادي للامة الكردية.

(224-223) ولدينا تعاريف قديمة اخرى لكردستان، ومنها ماورد في الشرفنامه، وماذكره اوليا چلبلي وحاجي خليفه عام ١٦٠٠. (في جهاننامه ، استنبول، ١٧٢٢ ، صفحة : ٤٤٩ - ٤٥٠) وما اورده منها عصمت شريف وانلي في البحث الذي قدمه لمؤتمر المستشرقين لبدولي التاسع والعشرين بالفرنسية، بعنوان «انتقال البلاد الكردية باتجاه الغرب....» ونشر في اعمال المؤتمر قسم Iran Moderne المجلد الرابع، باريس ١٩٧٢، انظر ايضاً:

; see also The Map of the Kurdish Tribes in the Ottoman empire, by Sir Mark Sykes, in The Caliphs' Last Heritage, London 1911; and other authors mentioned by I.Ch.Vanly. in Le déplacement du pays kurde vers l'ouest, Actes du 29ème Congrès International des Orientalistes, volume Iran Moderne, Paris, 1973.

ان تسمية كردستان الشمالية بـ «شرقي الاناضول» او «جنوب شرق الاناضول» هو خطأ جغرافي، وهو ليس الا محض اختراع من صنع الجمهورية الكمالية التركية، هدفه طمس اسم الكرد وكردستان. لقد استخدم العثمانيون اسم كردستان في المكان المناسب وبالخط الواضح على جميع الخرائط الرسمية والتي رسمتها القيادة العامة للجيش العثماني، وكذلك من قبل الادارة المدنية العثمانية. فعلى سبيل المثال، ان عابدين باشا، الصدر الاعظم العثماني الكبير، وكان سفيراً في استنبول ينطق باسم اوربا، وكتب بالفرنسية، جواباً في ٥ جولاى ١٨٨٠ لرسالة السيد كوشن Gos, chen ويطالب بادخال اصلاحات ادارية لولايات تركيا الشرقية لمصلحة الاقلية الارمنية، حسب نصوص معاهدة برلين الموقعة في ١٨٧٨ ، كان عابدين باشا يميز بوضوح بين اناضوليا وكردستان كمنطقتين مختلفتين يعودان الى نفس الامبراطورية. ان اسم اناضوليا هو اسم يوناني قديم ويعني «بلاد المشرق» ، وبالاصل يعنى به مناطق اسيا الساحلية من ايجيه Egean ، وهي لم تشمل ابدأ كردستان قبل سوء استخدام هذا الاسم من قبل الجمهورية التركية. ويمكن التثبيت من هذا في اي موسوعة او قاموس جيد غير تركي.

لدينا عدد من التعريفات الجغرافية القديمة لكردستان. «البلاد التي يقطنها الكرد». ان التعريف الذي اطلقه الجغرافي اليوناني سترابو (Strabo, X1, 3) والذي عاش في عصر المسيح، اشار به الى عدد من القبائل الكبيرة الرحالة او شبه الرحالة، ومنها كورتي ومارد، والتي كانت تعيش على امتداد جانبي جبال زاغروس، وحول حوض بحيرة وان، في اعلى نهري دجلة والفرات، في آذربيجان وارمينيا. يمكن اعتبار هذه التعريف كأول محاولة لتحديد الوطن الكرزي جغرافياً. وقال سترابو، ان جميع هذه القبائل تنتمي الى نفس الشعب.

وفي القرن التاسع انهى اليعقوبي عام ٨٩٠ (كتاب البلدان) وكان من سكان بغداد وجاء به عن (اقليم الجبال) بأنه «بلاد الاكراد» وكان اسم «اقليم الجبال» في العهد العباسي ترجمة عربية لاسم (كوهستان) الذي كان يطلقه الايرانيون في العهد الساساني على ميديا الكبرى القديمة. (see Bibliotheca Geographorum) Atabicum, volume VII, p. 236 , edited by M.J. de Goeje, Leiden; see also Prof. Richard Frye in The Heritage of Persia, London, 1962; and Guy Le Strange, The Lands of the Eastern Caliphate, London, 1905, under 'Jibal').

وفي القرن العاشر يعطينا ابن حوقل، وهو جغرافي عربي مسلم، تعريفاً دقيقاً لـ (الوطن الذي يقطنه الاكراد) ويشمل كردستان الشرقية والشمالية والجنوبية الحالية ومنها ديار بكر ومناطق الموصل. (ibid, Bibliotheca Geographorum, volume II, p. 264) وبعد معركة چالديران ١٥١٤ طلب السلطان العثماني سليم الاول من مستشاره الكردي ادريس البديليسي «ان يسافر عبر كردستان، من اورميه، الواقعة في اقصى الحدود الشرقية لكردستان، الى مالاطيا والتي تمثل حدودها الغربية، وذلك من اجل كسب ولاء الامراء الاكراد» (see Joseph von Hammer, History of the Ottoman Empire, vol. IV of the French edition, p.

الى اللغة الانكليزية:

(see L. W. King , Annals of the Kings of Assyria , volume I, London, 1902 ; and Daniel D. Luckenbill, Ancient Records of Assyria and Babylonia , the University of Chicago Press , Chicago, volume I, 1926, volume II, 1927). In his posthumous book entitled "The Persian Empire, Studies in Geography and Ethnology of the Ancient Near East" , Wiesbaden, 1968 , pages 115-120 , the German specialist Ernst Herzfeld identifies the place-names mentioned by Tiglath-Pileser in his campaigns in Northern and Western Kurdistan.)

الكتب الثلاثة موجودة في مكتبي الشخصية.

ليس لدينا الوقت والمجال هنا لبحث فترة ما قبل التاريخ، لكن من المعلوم ان اولى تكنولوجيا الزراعة وسكنى القرى قد اوجدت في سفوح جبال كردستان وذلك قبل حوالي اثني عشر الف عام من يومنا هذا.

(see Robert J. Braidwood and Bruce Howe, Prehistoric Investigations in Iraqi Kurdistan, Chicago, 1960 ; Michael Roaf, Cultural Atlas of Mesopotamia and the Ancient Near East , pub. by Equinox, Oxford, 1990)

ولا اريد الحديث عن التاريخ القديم وايجاد اول امبراطورية كردية، الميتانية الهورية، ولا الامبراطورية الميدية، وكلتاهما كانتا تشملان كل كردستان لا بل امتدت الى ماوراء كردستان. (see Gernot Wilhelm, The Hurrians, Aris & Phillips, Warminster, 1989) ويجب الاشارة الى ان الشعب الهوري في كردستان الشمالية والغربية (مناطق مرعش، اورفا، دياربكر، ديرسم، ماردين، جزيرا بوتان ووان) قد وسع بلاده تحت دولته الميتانية في منتصف الالف الثاني قبل الميلاد، واستوطن ايضاً كردستان الجنوبية والشرقية وجبال زاغروس واقليم الجزيرة الموجود حالياً داخل الجمهورية السورية (شمال شرقي سوريا) . كانت الامبراطورية الميتانية واحدة من القوى العظمى في ذلك الوقت، وكان الفلاحون وسكنة المدن يتمتعون بتقدم

٣. لمحة تاريخية عن كردستان القديمة

اظن انني اعرف التاريخ اكثر منكم، فقد كنت مدرساً لتاريخ كردستان في جامعة السوربون، وقد جمعت مكتبي الخاصة وقمت بابحاث طوال سنين فيما يتعلق بهذا الموضوع. دعنا اذاً نلقي لمحة تاريخية مستعجلة على مراحل تاريخ كردستان والبلاد المجاورة.

لقد اوجد اسم «تركيا» في القرن الرابع عشر، وقد استخدم لأول مرة من قبل الرحالة المسلم البربري ابن بطوطه، الذي ولد في طنجه، وكتب باللغة العربية. وقبل هذه الحقبة، كان سلاطنة السلجوق في اناضوليا يدعون مملكتهم بـ «روم» نسبة الى اسم الامبراطورية الرومانية الشرقية، اي الامبراطورية البيزنطية. كما ان السلطان العثماني، سليمان القانوني، ظل في القرن السادس عشر، يستخدم اسم «روم» لتركيا. في حين كان فخوراً بكونه حاكماً على بلدان عديدة ، ويذكر ضمن هذه البلدان كردستان، كما ان كافة السلاطين الذين أتوا بعده، استخدموا اسم كردستان.

ان اسم كردستان والكرد اقدم بكثير من اسم تركيا والاتراك. فالى جنب مدونات وادي الرافدين القديمة (السومرية والاكادية) حول شعوب جبال زاغروس من الكوتيين، والولوبيين والكاشيين، نجد تقريباً الاسم العصري للشعب الكورتي، كما هو مدون في سجلات الملك الآشوري تيكلات بليسر الاول. والذي حاربهم لمدة تتجاوز العامين في عام ١١٠٠ قبل الميلاد. لقد شنَّ هذا الملك الآشوري حملتين ضد (القوات الواسعة الانتشار للكورتيين) ويشير في مدوناته بالاسم الى العديد من الاماكن من بلادهم، كلها تتطابق مع الاماكن الحالية في كردستان الشمالية - تركيا . تذكر مدونات الملك الآشوري الى القتال ضد ملوك الكورد/ الكورتيين في شمال كردستان، بدءاً من جبال أمانوس قرب الكساندريتا الى بوتان، وصعوداً الى ديرسم (تدعى تونجلي) وفي مناطق بحيرة وان والفرات العليا (مرات سو وقره سو) والى اراضي دجلة العليا والى ارضروم. هذه الاحداث وقعت باحدى عشر قرناً قبل ميلاد المسيح وقد ترجمت

ذلك شأن الدولة المروانية.

تاريخ الدولة الشدادية معروف ويعود الفضل له الى فلاديمير مينورسكي وهو استاذ روسي في جامعة لندن. (see his Studies in Caucasian History, London, 1956), وعلى اساس مخطوطة بالعربية مؤلفها منجم باشي. اما تاريخ الدولة المروانية فمعروف والفضل يعود الى ابن الازرق الفارقي، وهو مواطن من فارقين عاش في القرن الثاني عشر، وهو الذي كتب تاريخ هذه المنطقة الكردية حيث عاش فيها. (انظر تاريخ الفارقي باللغة العربية، طبعه الدكتور بدوي عبداللطيف عود، القاهرة ١٩٥٩). في شهر تموز من عام ١٠٠٠ للتقويم الغريغوري، التقى الامبراطور بازيلوس الثاني بالامير الكردي المرواني مهدي الدولة ابو منصور سعيد في أرز (ارزنجان) الواقعة على اعلى نهر الفرات (قهره سو) وخلع عليه لقب الحاكم ووقع معه معاهدة دفاع بين دولتين (see René Grousset, Histoire de l'Arménie, Paris, 1947, p. 532). اللقاء في كردستان الشمال بين الامبراطور الرومي والحاكم الكردي المرواني والتوصل الى معاهدة تحالف بينهما، جاء ذكره في تاريخ الفارقي في العام الهجري ٣٩٠ من التقويم القمري الاسلامي. (op.cit., p.84).

في العام الميلادي ١٠٤٢، عقد الامبراطور البيزنطي قسطنطين مونوماك مع الامير الكردي الشدادية ابو اسوار حاكم مدينة آني Ani معاهدة تحالف ودفاع مشتركة رسمية موقعة بالختم الذهبي الامبراطوري الاعلى الذي كان محصصاً للمعاهدات مع رؤساء الدول العظمى الحليفة. (R. Grousset, op.cit., p. 574)

ويشرح فلاديمير مينورسكي دوافع الاباطرة اليونان في القسطنطينية في البحث عن حلفاء بين رؤساء الدول الكردية المجاورة في كردستان وفيما وراء القفقاس. في النصف الاول من القرن الحادي عشر، بسبب قلقهم من غزوات تركية سلجوقية، اذ كان السلجوقيون قد وطدوا نفوذهم في فارس وكانوا يشكلون تهديداً مميتاً لإمبراطورية الروم.

حضاري. وهذا ما ورد في اللوحات المكتشفة قرب كركوك، في موقع يدعى (أرابها Arapha) وهي تتعلق بالتاريخ الاجتماعي والاقتصادي لعائلة ناطقة باللغة الهورية على مدى خمسة اجيال. (see Katarzyna Grosz, The Archive of the Wullu Family, University of Copenhagen, 1988 ; see also Georges Contenau, La Civilisation des Hittites et des Hurrites du Mitanni, Payot, Paris, 1948).

وفي عهد المسيح كانت ممالك كورديون وأديبان (عاديابين) ممالك مزدهرة في وسط وجنوبي كردستان، وقد اشارت اليها المصادر اليونانية والرومانية الكلاسيكية.

٤. احوال المجتمع الكردي والدول الكردية قبيل وصول الترك للمنطقة

ارى من الضروري ان نقدم لمحات عن المجتمع الكردي والممالك الكردية في فترة تاريخية هامة اي قبيل وصول اولى طلائع الترك الى هذه المناطق.

عندما وصلت اولى طلائع الترك الى شمال كردستان بقيادة الامير السلجوقي الب ارسلان وانتصارهم على الامبراطور البيزنطي Diogene في معركة ملازكرد في عام ١٠٧١، كانت الدولة المروانية في ذلك الوقت قائمة، وتسمى ايضاً بالدولة الدوستكية، وكانت تشمل نحو ثلثي المساحة الحالية لكردستان الشمالية، وعاصمتها دياربكر Amida وفارقين (ميفارقين) وتدعى اليوم بـ Silvan، ومن مدنها الرئيسية وحواضرها كانت وان، اخلاط، ارجيش، ماردين، اورفا، ارزان، ارزنجان، ديرسم، بنگول، حسن كيف، هاتاخ وسعيرت. وكان الشداديون يمثلون سلالة كردية اخرى حكمت في نفس الفترة فيما وراء القوقاس اي في ارمينيا الحالية وأذربيجان ومنها مدن Ganja و Dvin و Ani كعواصم لفروعها المختلفة، وكان لها امراء اقوياء على رأس دول منظمة ومزدهرة، وكانت لديهم علاقات دبلوماسية مع الدول الاخرى، شأنهم في

الاسلامي في مواجهة الممالك المسيحية الاوروبية. لقد شيّدوا المستشفيات والمدارس والقلاع والحصون في جميع تلك البلدان.

اما السلالة المروانية (٩٩٠ - ١٠٩٦) كذلك الشداديين، فقد تعاونوا لفترة مع السلجوقيين، لكن اولها سقطت امام هؤلاء المغيرين في عام ١٠٩٦. اما آخر امراء الشداديين فضلون الثالث الحاكم على آني، دفن وكانجا فقد مات في العام الميلادي ١١٣٠ والمصادف للعام الهجري ٥٢٤، وهو يقاتل دفاعاً عن المدينة الارمنية آني ضد حملة كان يقودها السلجوقي قورتي ابن توغان ارسلان. (Minorsky, op.cit., p. 85).

يسمي فلاديمير مينورسكي الفترة الزمنية الفاصلة بين القرن العاشر والقرن الثالث عشر بـ (Iranian in-termezzo) وهي فترة قصيرة لكنها عظيمة الاهمية بالنسبة لشعبين ينطقان بلغة من الفصيلة الايرانية، الكرد في الشمال الغربي والديلم في الجنوب الشرقي في (فارس و العراق العربي) وقد بسطتا سيطرتهم السياسية والعسكرية على المشرق الاسلامي في الفترة بين السيطرة العربية والتركية. فالدولة الكردية الحسنويه في كردستان الايرانية (٩٥٩ - ١٠١٥) و دولة كاك ويهي (١٠٠٧ - ١٠٥١) حيث حكم الكرد اصفهان، ترجعان الى هذه الفترة. اما السلالة البويهية التي كانت حاكمة في فارس وبغداد، فكانت من الديلم. انتهت هذه الفترة ببروز الامبراطورية الكردية الايوبية.

هذه الدول لم تدعى باسم (كردستان) انما سميت نسبة للسلالات الحاكمة. وكانت تركيبها الاجتماعية والاقتصادية اقطاعية، وكان هذا هو الحال بالنسبة للسلجوقيين، وفيما بعد للدوله العثمانية والصفويين في فارس.

لقد سقطت الامارات ودول المدن الكردية في كردستان واحدة اثر اخرى تحت الحكم العثماني

دعوني اعود الى تاريخ الفارقي ونفتح صفحات ١٠٧ - ١١١، نحن في شهر ذي الحجة من الهجرة (ويقابل التأريخ الميلادي ١٠١٣) ونقرأ ان العاهل المرواني الجديد نصر الدين ابو ناصر احمد كان يحتفل بمناسبة تشييد لبلاط محصن جديد في فارقين، ازدان البلاط بالصالونات والمنتزهات والنافورات، وخصص الامير الكردي للمناسبة ثلاث ايام لاستقبال السفراء والموفدين الخاصين من قبل دول اجنبية، حيث حضروا المهرجان يحملون هدايا ثمينة ارسلها رؤساؤهم. والمؤرخ يرينا كيف ان العاهل الكردي كان جالساً وسط الصالة الرئيسية، والمبعوث الخاص للخليفة العباسي في بغداد، ثم سفير السلطان البويهي الحاكم على فارس والعراق، كانا جالسين على يمينه، بينما كان سفير الخليفة الفاطمي، خليفة مصر، مع المبعوث الخاص للامبراطور باسيلوس، امبراطور روم، كانا جالسين على يسار العاهل الكردي. وفي هذه المناسبة قرأ القرآن، والقيت اشعار، واستمع الى الموسيقى، والقى العلماء الخطب، ووزعت الهدايا. لقد عرفت السلالة المروانية بالثراء الكثير.

لقد ذكرنا هذه الحقائق التاريخية كاملة من التاريخ الكردي، وهي ذات اهمية، لانها تتعلق بالفترة التي سبقت بقليل مجيء الترك من جهة الشرق الى هذه الاراضي. ان اولئك الذين يدعون بان الكرد لم يبنوا دولاً خاصة بهم ولا حضارة في كردستان، هم اماً غير صادقين، يفقدون الى الامانة او يجهلون التاريخ.

ولا اود الخوض في تاريخ الايوبيين وصلاح الدين، «هذا اللاجيء الكردي، الذي اصبح أقوى ملك في الاسلام» حسب قول مينورسكي. ان تاريخ الامبراطورية الكردية الايوبية الرائع، يظهر ان هذه الامبراطورية كانت تمتد من كردستان الشمالية والجنوبية الى السودان واليمن، عبر سوريا وفلسطين ومصر والجزء القوريني من ليبيا. كما ان دفاعها عن الاسلام في الشرق الاوسط ضد موجات متعاقبة من الحملات الصليبية معروفة على النطاق العالمي. فالاكراذ الايوبيون، مع الكثير من اتباعهم الكرد، كانوا ملوكاً وحكاماً وجنوداً، وبناء وحماة للمشرق

نتج عن نقص الشجاعة لدى الاتحاد الأوروبي ان اجمعت تركيا عن السعي الجدي لتعديل دستورها كي تصبح دولة ديمقراطية. بل تعمل تركيا من جانبها الى خداع الاوروبيين على حساب الاكراد و الديمقراطية. ولقد اوضح المؤتمر الوطني الكردستاني في كتاباته ولقاءاته مع المؤسسات الاوروبية خطورة هذا الوضع على السلم والاستقرار الدولي في المنطقة. ولقد اوضحنا ايضاً ان الاكراد في تركيا، حيث يناهز عددهم الـ ٢٢ مليون حسب تقديري، لايشكلون اقلية قومية، بل شعباً قائماً بذاته ويختلف تاريخياً وجغرافياً وثقافياً عن الاتراك، ومنهم ١٢ مليون نسمة يمثلون الغالبية اي ٧٨٪ من سكان كردستان الشمالية، التي تبلغ مساحتها نحو ٢٢٥,٠٠٠ كم٢، وهي أكبر من مساحة بريطانيا البالغة ٢٦٠,٧٦٠ كم٢. لايمكن تبسيط المسألة الكردية الى مسألة محصورة في حقوق الانسان الفردية، لاشك ان احترام حقوق الانسان يجب ان يشمل جميع المواطنين، لكن الجانب القومي لشعب كبير يجب ان يؤخذ بالاعتبار ويجاد حل على ذلك الاساس. ان تشتيت قرابة نصف السكان الكرد عبر المناطق التركية حصل في ظل الجمهورية التركية وحسب تخطيط.

ان تحويل تركيا بالوسائل السلمية الى دولة ديمقراطية، هو مبدئياً برنامج جيد. فجميع الشعوب تتوخى السلام، لكن السلام يجب ان يكون عادلاً، فعندما لا يكون السلام عادلاً، يعني ذلك ان الاضطهاد والظلم الوطني مستمران ضد حقوق الانسان، وهذا السلام لا يستحق الاحتفاظ به. كتب الاستاذ الفرنسي معروف في حقل القانون الدولي، البرت دي لايرادل Albert de la Pradelle كتاباً في عام ١٩٤٨، باريس، تحت عنوان (السلام العصري) كتب يقول «ان حياة امة من الامم تستحق الحرب» وشرح: «عندما تواجه امة من الامم تهديداً لوجودها، تصبح الحرب الدفاعية ليس فقط أمراً مشروعاً، انما ايضاً اخلاقية.»

ان جميع الشعوب تتوخى الديمقراطية، لكن بما ان الجمهورية التركية الحالية تدعي سلفاً بانها ديمقراطية،

والفارسي المطلق. واصبحت كردستان ساحة حرب بين هذين الامبراطوريتين، وادى ذلك الى خرابها، وثار الكرد ضد هؤلاء الغزاة الغير مرغوب فيهم. وفي نهاية الحرب العالمية الاولى وجد الاكراد انفسهم بلا تنظيم وعدم القدرة على التجاوب مع تحديات القرن العشرين. خانتهم اوروبا في معاهدة لوزان، وحرموا من حق تقرير المصير، وتم الحاق الاكراد دون رغبتهم واستشارتهم بالدول القومية الظالمة (الدولة الامة). ان الايديولوجيا القومية لهذا النمط من الحكومات هي غريبة عن التقاليد الشرقية وقد استوردت الى الشرق الادنى من اوروبا الغربية.

٥. قيم كوبنهاك والقضية الكردية:

لنعد الآن الى وضعنا الراهن، فأثناء سنوات القتال بين ك ك والدولة التركية، اتخذ كل من المجلس التشريعي لمجلس اوروبا والبرلمان الاوروبي (للاتحاد الاوروبي) قرارات متتابعة كانت تدعو الطرفين الى وقف القتال والتوصل الى حل سياسي للقضية الكردية بالطرق السلمية والحوار. لكن خلافاً لهذه القرارات وعلى عكس ما طلبه المؤتمر الوطني الكردستاني مراراً من اوروبا، فقد قبلت السلطة التنفيذية للاتحاد الاوروبي - وهو المجلس المؤلف من ممثلي الحكومات العضوة - قبلت ترشيح تركيا في عام ٢٠٠٠ للعضوية، دون الاشارة الى القضية الكردية، طلبوا فقط من تركيا العمل وفق الشروط الاوروبية العامة المعروفة باسم «ميادىء كوبنهاك»، فيما يخص مراعاة الديمقراطية واحترام حقوق الانسان والاعتراف بالاقليات القومية. وكان ذلك استهتاراً مخجلاً من قبل مجلس الدول الاعضاء للاتحاد الاوروبي، بمقررات البرلمان الاوروبي وبحقوق الشعب الكردي وبجميع المبادرات التي قدمها عبدالله اوجلان، ك ك، والمؤتمر الوطني الكردستاني والمنظمات الكردية الاخرى، في وقت كان ك ك قد قرر وقف القتال وسحب قواته من تركيا وتوخى حلاً سلمياً والعمل من اجل تحويل تركيا الى جمهورية ديمقراطية.

الاجيائية مثل هذه، هي فردية الطابع ونادرة، ويبقى موقف الدولة التركية ظالماً.

ان حملة «تعلم لغة الام» و «سياسة التقدم خطوة وراء خطوة» و التحرك شيئاً فشيئاً، مفيدة ويجب ان تستمر، لكن مهما تكن قيم كوينهك واحترام حقوق الانسان اموراً ايجابية، فهي ليست كافية لحل قضية قومية كبيرة كالقضية الكردية، بل انها غير كافية لضمان مستقبل اللغة الكردية والحفاظ على التراث الثقافي الكردي في تركيا.

٦ . اللغة والارض

اللغة الكردية في تركيا هي لغة مهددة، كما تعلمون وتحاولون تفتاده. انها مهدد فقط في تركيا وليس في العراق ولا في ايران او سوريا اوحتى في روسيا. وبالتأكيد يعود هذا الى السياسة الكولونيالية التركية المبرمجة في شمال كردستان، من ترحيل وقمع، وتحقير لغة الكردية وللجهل التركي لتراثنا الثقافي. ويعود ايضاً الى انتهازية الطبقات البرجوازية والاقطاعية الكردية بالأخص منذ اعوام الثلاثينات الى اعوام الستينات وحتى السبعينات. فكم من مليون كردي كانوا بشكل مخجل تواقين الى الذوبان في البوتقة التركية. كانوا يشعرون بالخجل من كونهم اكراداً وكانوا يخفون هويتهم ويتخلون عن لغتهم وشرفهم لصالح التركية، جرأ الخوف او من اجل الترفي الاجتماعي او من منطلق انتهازي محض؟ كانوا يظنون ان «يكون الانسان تركيا» يعني التحضر والطريق الى الثراء وربما السلطة. وهذا منحى كلاسيكي معروف لظاهرة الكولونيالية. لقد عرفها الجزائريون تحت الاستعمار الفرنسي. وبانفاضة پ ك ك (سه رهلدان) استعاد الكرد كرامتهم القومية، واكتشف عدد منهم ثقافته، وبعضهم حضارة كردستان القديمة. ان هذا التثمين الذاتي الثقافي هي ظاهرة تتماشى مع الثورة التحررية الوطنية. ولكن التهديد على اللغة الكردية مازال قائماً ولم يتوقف، ولن يختفي، بالأخص بعد النكسة السياسية التي عاني منها پ ك ك في عام ١٩٩٩.

هنا يتوجب علينا تحديد نوع الديمقراطية لهذه الدولة التي نريدها نحن الاكراد لنا وللاتراك وللمواطنين الآخرين. فمن حق الشعوب ان تختار العيش تحت اي نظام ديمقراطي تريد. وهذا ماقلته في رسالة مؤرخة في ١٩٩٩/٦/١٦ معنونة الى السيد احمد نجدت سزر، رئيس الجمهورية التركية، باسم المؤتمر الوطني الكردستاني. (انظر ادناه تحت رقم ٤).

ولهذا عبر المؤتمر الوطني الكردستاني عن تأييده عام ١٩٩٩ لسياسة پ ك ك الداعية لايجاد حل ديمقراطي للمسألة الكردية في تركيا بالوسائل السلمية، ولكنه اكد في الوقت ذاته على حق الشعب الكردي في تقرير مصيره بنفسه وهذا واضح في ميثاق مؤتمرننا. فجميع اعضاء المؤتمر، ومنهم المستقلون والحزبيون من المنتمين الى حزب العمال الكردستاني او احزاب اخرى، كلهم ملتزمون ببند ميثاق المؤتمر. وكوني رئيساً للمؤتمر الوطني الكردستاني، لدي مسؤولية الحفاظ على الاحكام والمبادئ الواردة في الميثاق واحترامها. وهي منسجمة تماماً مع معتقداتي الشخصية.

وحالياً يبدو المجلس الاوروبي قلقاً اكثر مما سبق حول الوضع الراهن في كردستان /تركيا، بسبب الاجراءات القمعية ضد الطلبة الاكراد الجامعيين وضد حزب (HADEP)، هذه الاجراءات التي اتخذت في اجتماع المجلس القومي للأمن التركي في ٢٩/١١/٢٠٠١ . ففي بداية الشهر الثاني من عام ٢٠٠٢، تبنى البرلمان الاوروبي قراراً يطلب وقف القمع ضد الاكراد ويدعو تركيا للالتزام بالميثاق الاوروبي المتعلق بالحقوق الاساسية.

ان الحملة التي يقوم بها الآلاف من الطلبة الاكراد عن طريق العرائض وجمع التواقيع لتعلم لغة الام في الجامعات التركية واختيار الكورسات، هو امر ايجابي جداً. فهو يحرك الشباب الكرد والمتقنين، وينتج ردود فعل ايجابية بين عدد من الكتاب الترك. فمقالة حسن جمال في صحيفة «ملييت» في ٢٠/١/٢٠٠٢، وقد اطلعت على ترجمتها، تعتبر مقالة ممتازة. لكن ردود الفعل التركية

المدارس الحكومية والخصوصية، من كليات وجامعات في مناطق محددة جغرافياً وبدقة. (ت . يجب ان لا يقتصر استعمالها على التثقيف فحسب، انما ايضاً يجب استعمالها في ادارة الدولة ضمن هذه المنطقة الجغرافية المحددة. وبدون منطقة جغرافية محددة لاستعمال اللغة رسمياً، ستختفي اللغة لصالح لغة رسمية اخرى. والتاريخ هو مقبرة للغات الميتة. ان المنطقة الجغرافية الضرورية للحفاظ على سلامة اللغة بالنسبة للغة الكردية هي كردستان، موطن امنا .

تشكل سويسرا اقدم نظام ديمقراطي في اوروبا، ففيها اربع لغات قومية: الالمانية (ويتكلمها حوالي ٧٣٪ من المواطنين السويسريين). الفرنسية (ويتكلمها حوالي ٢٣٪ من المواطنين السويسريين). الايطالية (يتكلمها حوالي ٣٪ من مواطني سويسرا). وثم الريتو رومانش Reto-Romanche (وهي لغة يتكلم بها حوالي ٥٠.٠٠٠ مواطن سويسري فقط يعيشون في واديين في منطقة كيريزون، قرب الحدود النمساوية - الايطالية). لكن التكلم بهذه اللغات يخضع لمميزات خاصة وليست عشوائية. فهناك توزيع جغرافي فيما بينها ولكل لغة من اللغات السويسرية حدودها الجغرافية الخاصة بها كما ورثت من الماضي، وضمن هذه الحدود هي اللغة السائدة واللغة الرسمية المشتركة الوحيدة في مجال التعليم والادارة والتعامل التجاري والصحافة. فعلى سبيل المثال، في مناطق ومدن جنيف ولوزان ونوشاتيل وسيون وفريبورخ وفي سفح جبال الجورا، يستعمل المواطنون رسمياً وفي مجرى الحياة اليومية اللغة الفرنسية فقط. ولا يهتم الناس بالتكلم بالالمانية او الايطالية حتى في حالة معرفتهم بها وتعلمهم لها في المدارس. وفي كانتون فريبورغ ذي الاكثرية الفرنسية حوالي ١٥٪ الى ٢٠٪ من السكان يتكلمون باللغة الالمانية، ولهذا السبب بالذات تجد في جامعة فريبورخ قسمين، قسماً فرنسياً والآخر المانياً. وينطبق هذا على كانتون بيرن ذي الاكثرية الالمانية ماعدى عدد من الاماكن حيث يتكلم الناس بالفرنسية. وفي مدينة بيرن وتدعى ببيل بالالمانية التابعة لكانتون بيرن ومتاخمة للحدود الفرنسية، السكان فيها مختلطون

التقيت في شهر تشرين الثاني/نوفمبر من عام ٢٠٠١ في بروكسل بمثقف كردي كان قد وصل لتوه من مدينة سعيرت، وهي مدينة كما تعلمون تقع في وسط كردستان تركيا، وكما ذكر لي، ان عدد نفوس السكان الكرد يبلغ فيها حوالي ٦٥٪ ويبلغ نفوس العرب نحو ٣٥٪، وهؤلاء من الوافدين في القرون الوسطى. وقال لي : «ان جميع الاطفال العرب في مدينة سعيرت يتكلمون العربية، بينما يتكلم الاطفال الكرد اللغة التركية». لم تمت الانتهازية فحسب، انما لا يملك عدد كبير من الاكراد في تركيا الدوافع الضرورية والارادة والطاقة للحفاظ على لغتهم وتعلمها. انهم مازالوا يفضلون التكلم بالتركية، وهذا المنحى صحيح ايضاً بالنسبة لاکراد تركيا الذين يعيشون في اوروبا، بالخاص ضمن العمال غير الفنيين. لكن اللغة الرسمية في اجتماعات المؤتمر الوطني الكردستاني، هي الكردية، الكورمانجية الشمالية والجنوبية والزازاكية.

لماذا هذا الكسل وغياب الدافع للحفاظ على لغة الام في تركيا ؟ ببساطة يعود السبب الى المصلحة المادية. فاللغة الكردية هي لغة الشعب المضطهد في تركيا وهي لغة ممنوعة. ليست رسمية ولا تفتح افاق المستقبل للأجيال الصاعدة. وبالرغم من الروح الوطنية والقومية، يعتقد الغالبية من الآباء الكرد، ربما في اللاوعي، ان تعلم اللغة الكردية هي مضيعة للوقت ولافائدة منه، بل ربما قد يجلب المخاطر. ففتح معاهد كردية خاصة، او ايجاد اوقاف لتعلم اللغة الكردية او الحصول على ترخيص من الجامعات التركية لنفس الغرض، رغم ما فيها من ايجابيات، فهي لاتساعد كثيراً، مابقيت اللغة الكردية لغة غير رسمية، ولاتضمن للشباب الكرد اي مستقبل كاللغة التركية. ان هذا التهديد قائم ومستمر، عدى حالات استثنائية.

هنالك ثلاث شروط لسلامة ولتطور اية لغة من اللغات:

(أ. يجب ان تكون اللغة معترفة بها رسمياً من قبل الدولة. (ب. ان تكون اللغة، لغة تعليم اجبارية في

الموصل».

فيما يتعلق بالإشارة الى ان الكرد لم يقاتلوا بجديّة خلال الحرب الاخيرة، يعتبر الوفد التركي من واجبه ان يذكر بأن جميع القادة الذين شاركوا في الحرب الكونية وفي حرب الاستقلال، هم شواهد حية على الخدمات والتضحيات التي قدمها الشعب الكردي من اجل ازدهار الوطن، وهم ينظرون اليها بالاعجاب والتقدير، خصوصاً في النضال ضد السلطان وحكومة استبول المقبورة، وفي القتال على مختلف الجبهات في اناضوليا التي هاجمها اعدؤنا ومشاركتهم في الهجوم الذي ادى الى انهيار اليونانيين، فقد حارب الاكراد جنباً الى جنب مع الاتراك في انسجام كامل» - (see : Lausanne Conference on Near Eastern Affairs, 1922-1923, Records of Proceedings and Draft Terms of Peace , pub. by the British Government, London, 1923 : 345-346.)

ومن جانبه، قال اللورد كرزون، رئيس الوفد البريطاني في مؤتمر لوزان، انه في حالة الحاق جنوبي كردستان بالعراق، سوف يتمتع اكرادها بالحكم الذاتي. وردّ عصمت اينونو بالكلمات التالية:

«يعرف الاكراد انه في تلك الحالة لن يكون لديهم دور مؤثر في اقدار بلادهم (....)».

«ان الحقوق المدنية المزعومة والامتيازات التي ضمنت لسكان المناطق ذات الحكم الذاتي، لن يرضي ابدأ عرقاً مهيمناً مثل العرق الكردي» (نفس المصدر : ٣٤٦)

لم تحل الخلافات بين تركيا، التي كانت تدعي التكلّم باسم الشعب الكردي، وبريطانيا كدولة منتدبة، التي كانت تتكلّم باسم «الملك العربي في العراق» ولذا تركت المسألة للبت فيها من قبل عصبة الامم. وكان على مجلس عصبة الامم اتخاذ قرار بشأن النزاع على الموصل في جنيف اثناء الجلسة التي عقدت في ايلول/سبتمبر ١٩٢٥ . وذكر الوزير التركي للشؤون الخارجية توفيق رشدي آراس

ومتجاورون ويتكلمون اما بالفرنسية او الالمانية، فلكل مجموعة لغوية منها مدارسها وصحافتها الخاصة بها ويعيشون في وئام جنباً الى جنب ولايعانون من مصاعب في تمشية امورهم الادارية في دوائر البلدية باللغتين. ويمكن استعمال اللغات القومية الاربع على الصعيد الفدرالي والحكومي. جميع الوثائق الرسمية الفيدرالية مكتوبة باللغات الرئيسية الثلاث. والى جنب العلم الوطني السويسري، الذي يحترمه جميع السويسريين، لكل كانتون سويسري، لكل مدينة، لكل قرية علمها الخاص بها وشعارها وهم فخورون بهويتهم الخاصة. هذه هي التعددية والديمقراطية، ديمقراطية مبنية على التاريخ والجغرافيا واحترام متبادل للهوية الثقافية.

يمكن اعتبار مدينة (بييل/بيين/Bienne/ Biel) السويسرية نموذجاً لحل المسألة اللغوية في مدينة استبول، حيث تعيش اقوام ومجموعات ثقافية مختلفة جنباً الى جنب. لكن العنصر التركي وحده في استبول يتمتع وحده بالحقوق القومية والثقافية، ويحرم منها الآخرون. في تركيا العلم الوحيد هو العلم التركي، ليس هناك علم كردي، ولا أعلام اخرى، هذا نظام شمولي ظالم فرضه قانون مجحف.

٧ - الفيدرالية كحل للمسألة القومية

من المفيد هنا ان نعيد الى الازهان ما ذكره رئيس الوزراء التركي عصمت باشا اينونو في كونفرانس لوزان، فقد اعلن في (جلسة ٢٣ كانون الثاني/جانفبر ١٩٢٣) مايلي بشأن الشعب الكردي في تركيا بصفته رئيساً للوفد التركي:

«ان الحكومة المنبثقة من الجمعية الوطنية التركية الكبيرة (البرلمان) هي حكومة الكرد مثلما هي حكومة الترك، اذ يقوم الممثلون الشرعيون الحقيقيون للأكراد بدورهم في الجمعية العامة ويؤدون واجباتهم في الحكومة وادارة البلاد بنفس الدرجة كالممثلين الاتراك.»

«ان الشعب الكردي وممثليه الذين سبق وان اشرنا اليهم، لايقبلون انفصال اخوانهم الذين يعيشون في ولاية

الاساس مسألة قومية ولا يمكن فصل المسألة اللغوية عن حل سياسي لكردستان.

ومايلي بعض المقتطفات من رسالتي المؤرخة في ٢٠٠٠/٦/١٦ الى الرئيس التركي السيد نجدت سزر، باسم المؤتمر الوطني الكردستاني:

«ان قيم كوبنهاك، مع الترحيب بها، ليست كافية لترسيخ اسس الحقوق الشرعية من اجل حل سياسي دائم للمسألة الكردية، وبما ان الكرد ليسوا اقلية انما شعباً كبيراً في حد ذاته، فان الاعتراف بالحقوق الثقافية والحريات الديمقراطية للمواطنين ومنهم الكرد سوف يمثل خطوة لازمة الى الامام، لكن اسس الحل الراسخ تكمن في دستور جديد يعكس حقيقة وواقع وجود شعبين رئيسيين في تركيا (...).»

«اننا نؤمن ونوصي على ضوء المعطيات، وحاضر وماضي الشعبين وبناءً على مصالحهما المشتركة، ان تصبح تركيا دولة ديمقراطية، فيدرالية وعصرية مع تحديد جغرافي للاراضي التي تشكل منهما الجمهوريتان الفيدرالتان. تركيا من جانب وكردستان من الجانب الآخر (على النموذج البلجيكي). يجب ان تصبح اللغة الكردية لغة رسمية في نفس مستوى اللغة التركية على الصعيد الرسمي. يجب الكتابة على العملة الفيدرالية باللغتين الكردية والتركية (في سويسرا العملة مكتوبة باربع لغات)، وبلغتين في كندا، وثلاث لغات في بلجيكا). وفي الدولة الفيدرالية المنشودة، لا يجب تسمية الاكرد بـ «مواطنين اترك» او «مواطنين اترك من اصل كردي» بل مواطنين اكراد كما هم في الاصل. ومن جانب آخر يجب ان تكون الدولة الفيدرالية متعددة الثقافات. هذا سيسمح للعناصر الكردية وعناصر غير تركية اخرى يعيشون ضمن الدولة الفيدرالية التركية، ويسمح من جانب آخر للعناصر التركية والعناصر غير الكردية الذين يعيشون في الدولة الفيدرالية الكردية، امتلاك مدارسهم بلغاتها، حسب ارادتها، ويمكن تبني اللغتين الكردية والتركية بشكل مناسب.»

في هذه الجلسة مايلي (هنا اترجم من النص الفرنسي مما ورد في تقرير العصابة):

«ما عدى بعض الاقليات التي تم ضمان حقوقها من قبل المواد الخاصة من معاهدة لوزان وعددها قليل جداً بالمقارنة مع سكان تركيا الكلي، فان سكان تركيا يتألفون من عنصرين، الاتراك والاكرد، وهم سوية يحكمون تركيا.» (see the French text in : Société des Nations, Journal Officiel, Octobre 1925, p. 1336).

وبعد مضي نحو ٧٧ عاماً على معاهدة لوزان وما قاله عصمت باشا عن الاكرد هذا «الشعب المهيمن» حسب تعبيره، نجد ان الاتحاد الاوروبي يتوخى حلاً للقضية الكردية على اساس مبادئ كوبنهاك مما يفترض بان الكرد هم اقلية وليس شعباً له الحق الطبيعي في تقرير مصيره. بل ان الاتحاد الاوروبي لم يشير الى الكرد حتى كأقلية بشكل محدد لابل اعتبرهم «مواطنين ترك» ضمن الآخرين.

لقد شاهدنا اعلاه تحت رقم ٦، انه من دون اعتراف رسمي باستعمال اللغة الكردية كلفة رسمية في حقل التعليم والتجارة وادارة الدولة والصحافة في منطقة جغرافية محددة، فان ازدهار لغتنا غير ممكن لابل سيتقلص استعمالها. ان ترك سلامة اللغة الكردية للمبادرات الفردية لايساعد الا القليل، لكنه غير كاف كعلاج. وتعليم اللغة يجب ان تقوم به الدولة بشكل رئيسي والافراد بشكل ثانوي. وبكلمة اخرى ان الحفاظ على اللغة الكردية وتطويرها غير مضمون من دون اعتراف رسمي بها، وبدون الاعتراف بمنطقة جغرافية لممارستها، اي الاعتراف باسم وحدود كردستان ضمن الحدود التركية. اننا نعلم حدود سكوتلندا وويلز ضمن المملكة المتحدة، كتلان والباسك ضمن اسبانيا، الكويك ضمن كندا، كلها معترف بها ومعروفة. وهناك امثلة اخرى مشابهة ليس فقط في العالم الغربي، انما في بلدان اخرى مثل الهند. فالمسألة الكردية ليست فقط مسألة ثقافية، وليست فقط مسألة حقوق الانسان، انها في

اسمها الامة الكردية ولسنا «تركاً» ويجب احترام هذا والاعتراف به. بادىء ذي بدء من قبل الاكراد انفسهم اذا ما ارادوا البقاء كأكراد. وعلى عكس ايران والعراق وسوريا، وكلها تحمل اسماً جغرافية خالية من المعاني القومية، فان اسم الترك وتركيا هما اسمان قوميان. وهذا يخلق مشكلة. يمكن حلها بدمج الاسمين في صيغة ثنائية، الدولة الفيدرالية الكردية التركية مثلاً.

وهناك مشكلة اخرى في طريق دولة كردية - تركية فدرالية وديمقراطية وتتعلق باسم اتاتورك، فان اراد الترك الاستمرار في تسمية مصطفى كمال باشا باسم «أتاتورك» (أب الاتراك) فهذا يعود اليهم، انما لا يمكن في اي حال من الاحوال ان يكون مصطفى كمال «أب الشعب الكردي»، أنا لا أعرف اي كردي في تركيا يقبل بمثل هذه الأبوة، ان عبادة الفرد تعكس عقلية متخلفة وغياباً كلياً للديمقراطية وتعني تحجير العقل على افكار ميته. كما تذكر بممارسات ستالين في مرحلة عفى عليها الزمن. لم يعمل البريطانيون من تشرشل، ولا الفرنسيون من ديغول، أباً لهم، رغم الدور الذي لعبه هذان القائدان في تاريخ الامتين وتاريخ العالم، هذا ما تعنيه الديمقراطية.

ارجو ان لا تخطئوا فهمي، فانا لست ضد الترك، لابل اشعر بالشفقة على الشعب التركي نتيجة للدستور الذي فرضته عليهم الطبقة السياسية الحاكمة، دستور يعيد الى الازمان حالة (جمهوريات الموز) في العالم الثالث، يحدد حرية الفكر ويفرض عليهم عبادة أب توتاليتاري أبدي. لدي احترام للشعب التركي ولدي عدد من الاصدقاء الترك، لكنني اكره الاتكالية وكره الاستسلام للظلم. تعايش الترك مع الكرد في دولة واحدة يفرض عليهم ان يحترموا الكرد بشكل متبادل، كما يستوجب المساواة الكاملة بين الامتين في الحقوق الجماعية وهي حقوق حرم منها الكرد.

٨. الاستنتاج

كيف وما العمل عندما نجد نحن الاكراد انفسنا على

اجد في مكتبي الشخصية، كتاب صدر حديثاً يمكن ترجمته عنوانه «الدول الديمقراطية المؤلفة من عدة امم» «التعددية الديمقراطية»-«Multinational Democracies» ألفه استاذان كنديان هما-Alain-A. Gag non, James Tully, من نشر جامعة كمبردج، ٢٠٠١. نجد في الصفحة الاولى من الكتاب تقديماً له كما يلي:

«ان هذا الكتاب هو اول تقييم تعاوني، انتقادي متعدد الابعاد لشكل متميز جديد لمجتمعات سياسية تحتل الصدارة في القرن الواحد والعشرين. انها مجتمعات ليست متعددة الثقافات فحسب، انما هي ايضاً متعددة الامم اي انها تتضمن امتين او اكثر.....(مثل) المملكة المتحدة، اسبانيا، بلجيكا وكندا...» وهذا في الواقع ماكنت قد عرضته على رئيس الجمهورية التركية في الرسالة المشار اليها أعلاه، أي تحويل تركيا لدولة ديمقراطية فدرالية مؤلفة من امتين وجمهوريتين متساويتين الكرد والترك ومتعددة الثقافات، بالتركية

Iki nasyon, Kürtve Türk, ve çok Kültür Demokratik Devlet : الحلول الفدرالية مع المبادئ الديمقراطية وحق تقرير المصير، ذلم ما برحت ادعو اليه منذ عشرات السنين. لا يمكن تطبيق المبادئ الفيدرالية والحفاظ عليها دون وجود الديمقراطية. وهذه يمكن ان تشكل اساساً لحل القضية الكردية في كافة انحاء كردستان وبالتالي ايجاد دولة كردية فيدرالية موحدة مع المحافظة على الروابط الفدرالية بين الامة الكردية والامم الجارة، كما تتقدم اوروبا حالياً نحو توحيد اكثر. ولكن هذه المرحلة سابقة لاوانها في الشرق ولا يمكن البدء بمعالجتها الا في مستقبل ابع، عندما تتجذر الديمقراطية في المنطقة ويتم تفهم اممها لمصالحها المشتركة.

لا يمكن تسمية الاكراد بـ «مواطنين اترك» او «مواطنين اترك من اصل كردي» (كذا sic) ، وهو تعبير سخيف تستخدمه احياناً المؤسسات الأوروبية. فنحن امة

كل كردي يحلم في بناء دولة كردية. عندما انتخبت لتهو رئيساً للمؤتمر الوطني الكردستاني، في مايس ١٩٩٩، استلمت مكالمة هاتفية من صحيفة من الـ BBC في لندن، تسألني عن هدف المؤتمر. كان جوابي قصيراً وواضحاً، اجبت: «دولة كردية». واستشفت من صمتها، انها استغرقت. وذكرت هذا لرفاقي في المجلس التنفيذي للمؤتمر. قال لي احدهم ناصحاً من الافضل ان اكون "معتدلاً". هل من الافراط ان يطلب المرء حقوقه المشروعة ؟ منذ مدة طويلة قد فقدت الاحزاب السياسية الكردية الجرأة لقول مايريد الشعب الكردي.

لم اغيّر ابدأ ايماني هذا. بالنسبة لي، الدولة الكردية ليست حلماً، لكنها ارادة واعية. وانذر ماتبقى من حياتي للدولة الكردية، لايجاد الدولة الكردية.

ان الدولة الكردية المشار اليها سابقاً تحت رقم ٧، يمكن انشاؤها وفق مبادئ الديمقراطية والفيدرالية، ففي المرحلة الاولى تكون ضمن اطار الدول الموجودة بشكل منفصل لكل جزء من كردستان، وفي المرحلة التالية، يمكن تشكيل دولة كردية فيدرالية موحدة بين الاجزاء الاربعة من كردستان مع الاحتفاظ في الوقت ذاته بالعلاقات الفيدرالية بين الامة الكردية والامم المجاورة، من الاتراك والعرب والاييرانيين والآخرين. بمعنى ان المرحلة الاخيرة سوف تؤدي الى نوع من الوحدة الفيدرالية او الكونفيدرالية بين الامم المعنية في المنطقة.

أتساءل ان لم تكن في حاجة، قبل الاتحاد مع البعض من جيراننا، الى مرحلة من التنفس والاستقلال التام. لقد عانينا في كردستان - عراق - من جريمة الابادة الجماعية (see : Genocide in Iraq , The An-fal Campaign Against the Kurd", a Report by Human Rights Watch, New York, July 1993). فقد واجه الشعب الكردي في جنوب كردستان خطر الطرد عنوة من وطنه في ابريل/نيسان من عام ١٩٩١ من قبل نظام صدام حسين الدكتاتوري الدموي. كما ان الشعب الكردي في كردستان - تركيا - كان ضحية لجريمة الابادة ولو بشكل مختلف، جريمة لعلها كانت اقل

طريق مسدود حالياً ولانملك كافة مفاتيح مستقبلنا؟ سأذهب الى ساحة المدينة لأعبر عن افكاري وشكوكي ومعتقداتي وعن ارادتي ايضاً لعلم أبناء شعبنا ولضطهديه.

فنحن شعب المتناقضات. قد نكون صغاراً أم كباراً، شجاعان او جبنا، كرماء او بخلاء، مستعدين للموت في سبيل قضية عظيمة، او نعاني من عقدة الدونية. اتساءل احياناً كيف ان اجدادنا من الحوريين والميديين استطاعوا بناء امبراطوريات واسعة، ونحن اليوم نعاني من الفرقة والدكتاتورية والتوتاليتارية، اننا نريد الديمقراطية ولكننا عاجزين على ممارستها بيننا. نحن نندد بظاهرة عبادة الفرد لصدام حسين واتاتورك، نرفض ولاية الفقيه، ونقبل في نفس الوقت عبادة الفرد لزعماء الكراد متنافسين في وقت لم يضمن به اي مستقبل للشعب الكردي.

عندما طُلب من عبدالله اوجلان مغادرة سوريا نهاية عام ١٩٩٨، كتبت اليومية الفرنسية لوموند في ١٩ تشرين الثاني/نوفمبر: «يناهز الاكراد الـ ٣٠.٢٥ مليون نسمة هم آخر شعب كبير حرم من حق تقرير المصير». بينما كتبت المجلة الامريكية تايم في الأول من آذار/مارس من عام ١٩٩٩: «يشكل الاكراد اكبر مجموعة اثنية في العالم بلا دولة». وكان الارجح ان يقال: «أكبر أمة في العالم بلا دولة» وان «كردستان آخر مستعمرة في العالم». في مقابلة مع الصحيفة الالمانية في-Berliner Tagesspiegel في ٣١ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٠، ذكر هلمت شمدمت، المستشار(رئيس الحكومة) الاشتراكي الديمقراطي الالمانى السابق: «تتقاتل الجاليات الكردية والتركية فيما بينها في شوارع هامبورغ، وكان خطأ كبيراً في عدم انشاء دولة كردية مستقلة في كردستان، هل نحن الآن ماضين في ادخال نزاع خطير الى الاتحاد الاوروبي ؟ ان ترشيح تركيا لعضوية الاتحاد كان خطأ كبيراً، فستجلب تركيا معها الى اورويبا مشاكل عويصة سيكون علاجها باهض الثمن».

ماشعرت أقلية ما، بان الاغلبية مهتمة فقط بمصالحها ولا تعير اهتماماً لصالح الكل، يتوّد لديها الشعور بانها لا تنتمي الى هذا «الشعب». وطبقاً لمنطق الديمقراطية بالذات، تصبح هذه الاقايمة غير ملزمة بالقرارات التي لا تعير مصالحها اي اهتمام (.....). نعيش الآن في عصر يقظة الهويات، والشعوب تطالب بالاعتراف بالميزات والتي لم يكن يعترف بها حتى الآن».

انهي رسالتي هذه باتعبير عن تقديري للشعب التركي والشعب الكردي ولديك ك .

انني احمل تقديراً كبيراً للشعب التركي. كان للتركبقرية بناء امبراطورية. شاسعة وكردستان هي آخر جوهرة من الامبراطورية الضائعة. لكن عصر الامبراطوريات قد ولى. مازال معظم الاتراك مخدوعين من قبل الصحافة ووسائل الاعلام الخاضعة للجيش. مازال معظمهم يعيشون وفق الأيديولوجيا القومية لعام ١٩٢٣، في حين ان العالم قد تغير ومازال يتغير، ولكن معظم الترك لم يتغيروا. كما يبدو انهم يخافون من الاكراد ولذا يضطهدونهم. إنه سوء تفاهم يبعث على الأسى العميق. كان للاكراد ايضاً امبراطوريات قبل مجيء الترك للمنطقة، ولكن الكرد يعيشون في هذا القرن ووفق روح العصر. انهم يفهمون هذا العصر أفضل مما يفهمه الترك. يرتكب الترك خطأ في عدم تفهم الاكراد، ليس للاتراك ما يخشونه من الاكراد، لماذا لاتصافحون يدنا الممدودة، وفق الشروط أعلاه ؟

واود ايضاً توجيه بعض الكلمات لأبناء الشعب الكردي. كل كردي يجب ان يتصرف بمسؤولية، وان يتحلى بالمبادرة والكرامة. لاتتوقعوا الاوامر للتحرك قدماً. لاتتصرفوا مثل قطيع من الغنم. على كل كردي ان يتكلم بلغته او ان يتعلمها. تجنبوا القتال فيما بينكم. يجب ان لا يغار احدكم من الآخر، نحن بحاجة الى الاتحاد. وكونوا بمستوى الانتماء الى اجدادكم القدماء، عيشوا دائماً بروح عصركم.

أخواتي وإخواني في حزب العمال الكردستاني:

قسوة من القتل الجماعي الذي حدث في الجنوب، ولكنها ارتكبت على مدى زمني طويل ابتداءً من عام ١٩٢٥ واستمرت فيما بعد، مرحلة بعد مرحلة حتى اليوم، او على الاقل حتى عام ١٩٩٩، وهناك اختلاف آخر اذ لم يقم صدام حسين بالقضاء على الثقافة الكردية، فقد فتح جامعات كردية، يجري التدريس بها باللغة الكردية، في حين ارتكبت الجمهورية التركية الجينوسايد الثقافي الكلي ضد اكراد كردستان الشمالية.

لا بد من القول ان الشعب الكردي تعرض الى الاختناق الثقافي في ظل هذه الجمهورية التي يدعي الغرب بأنها «تتقدم في طريق الديمقراطية». يحتاج شعبنا الى تنفس هواء منعش بعد طول الاختناق. وسيكون من الصعب جداً للشعب الكردي والتركي اسدال الستار على الماضي، او ان يتصالحا ويتحدا في دولة فدرالية على اسس متساوية. قد يكون من المستحسن في البداية لاکراد الشمال/الغربي التمتع بفترة من الحرية التامة، وبعد التحرر من الاستعمار التركي قد يصبح الشعبان اكثر اهلية لتفاهم ويدركان بان لهما مصالح مشتركة تدفعهما نحو التصالح والاتحاد، انما بشكل مختلف عن السابق، تسود به الديمقراطية الحقيقية والمساواة الجماعية التامة. كل شعب سيد نفسه على أرض وطنه. ان اتحاد طرفين مستقلين تماماً هو أسهل من الاتحاد بين شعب سائد وشعب مستعبد.

في كل الاحوال اننا نمد دائماً يد المصافحة الى الشعب التركي. واذا لم يقبل اولئك الذين يتكلمون باسم الشعب التركي مصافحة اليد الكردية، لن يكون هناك من خيار امام الشعب الكردي غير خوض غمار النضال بكل الوسائل لنيل التحرر الوطني وازالة الاستعمار عن الوطن الكردي. ان الاجيال الكردية القادمة ليست ملزمة بالاستراتيجية السلمية لحزب العمال الكردستاني التي قررتها القيادة في صيف عام ١٩٩٩. في هذه الحالة على بك ك ان يعيد النظر في استراتيجيته.

يذكر البروفيسور في مقدمة كتاب «الدول الديمقراطية المتعددة الامم» على سبيل المثال، «اذا

اصدار جديد المقاومة الكردية للاحتلال

١٩٥٨ - ١٩١٤

أيوب بارزاني

كتاب جديد صدر في آذار ٢٠٠٢ عن دار نشر حقائق المشرق. جنيف. يقع في حوالي ٤٠٠ صفحة. ويتعقب خطوط العلاقات العربية الكردية البريطانية في فترة الهيمنة الغربية على منطقة الشرق الأوسط. يتناول الكتاب أحداث تاريخية لم تنشر من قبل، ويركز على سرد الحقائق متفادياً المبالغ والدعاية.

وارشيفات تستخدم لأول مرة عشر عليها في دار الوثائق البريطانية. كيف عاملت النولة المنتدبة «بريطانيا» الشعب الكردي اثناء احتلالها لجنوب كردستان، لتأمين سيطرتها على منابع النفط؟

كيف واجه الشعب الكردي طلائع المحتلين الجدد، الذين وعدوا الشعوب الواقعة تحت النير التركي بالتححر والانعتاق؟

كيف تصرف الوجهاء الكرد مع النولة المنتصرة في الحرب الكونية الأولى.

الانتقال من مرحلة التجزئة الثنائية لكردستان الى مرحلة التجزئة الرباعية وولادة النول القومية.

دورمقاومة الطرق الصوفية في كردستان في الفترة قيد البحث. خرائط تكشف دقائق خطط الاحتلال.

دور السلاح الجوي البريطاني في اخضاع الشعب الكردي في بدايات تكوين الدولة العراقية، وكيف تم احتلال اجزاء من كردستان خطوة وراء خطوة.

نظرة من الداخل الى المجتمع البارزاني المفلق والتطورات والاحداث التي ميزت تاريخه والعلاقات بين المشيخة البارزانية وسلطات الاحتلال البريطانية.

جوانب هامة من العلاقة بين حكومات بغداد وبارزان في اعوام العشرينات والثلاثينات والاربعينات والخمسينات من القرن العشرين.

نكت متواصل للعهود والمواثيق، من جانب البريطانيين وحكومات بغداد. حرق القرى والدمار لتثبيت الاحتلال.

جمهورية مهاباد ودور اكراد جنوب كردستان في الدفاع عنها عندما تعرضت الى تهديد جيش الشاه.

موقف كرملين من جمهورية مهاباد، والقلق البريطاني الامريكي من انتشار الافكار الشيوعية في الوسط الكردي في بدايات الحرب الباردة.

موت جماعي وحروب دفاعية وعبور نهر كادر والمنفى العراقي، والالتجاء الى آذربيجان السوفيتية عام ١٩٤٧.

ثمن الكتاب دون تكاليف البريد (٣٠ دولار امريكي. ٣٢ يورو. ٤٦ فرنك سويسري) يمكنك طلب نسخة من الكتاب من العنوان التالي مع مراعاة كتابة عنوانك بشكل واضح مع رقم التلفزيون أو ال E.Mail .

EDITIONS ORIENT-REALITES

P.O: Box: 1150

1211 Genève 1

SWITZERLAND

انني اعرفكم وعلى يقين من انكم تتفهمونني. انني قلق عليكم بعض الاحيان، لكنني اعرف انكم ستكونون بمستوى متطلبات صراع حزب العمال الكردستاني، الصراع من اجل الحرية والكرامة وسعادة الشعب الكردي. لايجوز قبول المهانة من قبل الاوساط العنصرية والعسكرية. لا اريد ان اراكم سجناء الدولة التركية حتى ليوم واحد أو لاجئين في اوروبا، نحن بحاجة اليكم في كردستان. لاتصبحوا حزباً سياسياً ضمن العديد من الاحزاب التركية. عليكم البقاء كحزب للشعب الكردي. انا على يقين من انكم قادرين على تجديد استراتيجية الحزب عند الضرور ولدي كامل الثقة بكم.

يجب احترام الاحزاب السياسية في الاجزاء الاخرى من كردستان، بالخاص في كردستان الجنوب. العديد منكم بشكل او باخر، ضيوف في كردستان. عراق. وحسب التقاليد الكردية فان الاحترام المتبادل بيم الضيف والمضيف هو امر مقدس. نحن بحاجة الى الاتحاد وتقدير الذات والتفاهم المتبادل.

آمل ان تساهم هذه الرسالة في اتخاذ القرارات الصائبة. اكرر سلامي واحتراماتي لعبدالله ووجلان. ان طاقته في الكتابة امر مشهودله.

مع وافر احتراماتي

عصمت شريف وانلي

لوزان ٤ آذار ٢٠٠٢

اري من المصلحة ان يطلع الشعب الكردي على مضمون هذه الرسالة. العديد منهم يريدون الاطلاع عليها. كتبت الرسالة بدافع الواجب نحو الشعب الكردي. سوف لن تنشر الا بعد انتهاء مؤتمر التامن.

اترك لكم حرية الاجابة على رسالتي هذه ام لاء، وفي حالة الاجابة، هليجب ان تنشر اجابتم. انا لا اطلب منكم الاجابة، لكن الشعب الكردي كما اعتقد يتوقع جواباً من الحزب.

Letter to the Presidential Council of the PKK

By : Ismet Chériff Vanly

Lausanne , 4 March 2002

Highly esteemed brothers and sisters,

Best regards and warm greetings !

If you have the means to approach berêz Abdullah Ocalan, kindly convey him my respectful regards . I hope he and you are in good health.

Preface

I have been considering to write you for a while , as I told brother Osman Ocalan in a phone talk by the end of 2001 . You have meanwhile had an enlarged meeting in order to prepare the 8th Congress of the PKK , which I was told is to be held soon .

Some rumours difficult to verify say that in order to respond to what could be a Turkish indirect and unofficial " offer" (by internet and without signature, but published in Turkish and foreign newspapers) , you would drop the name of Kurdistan in the designation of the PKK, and possibly lay down arms and surrender to the Turkish government , together with the guerrilla units . Brother Osman Ocalan , heard at Medya-Tv , put three conditions to surrender : a general amnesty , a correct treatment toward the person of Abdullah Ocalan, and to authorize the use of the Kurdish language .

How could you surrender when you have not been defeated on the military ground ? Would you seriously think to have any chance of 'dialogue' with the racist government of Turkey if you surrender and become its prisoners ? How could a prisoner discuss freely with his jailer ? Brother Abdullah Ocalan himself has had no dialogue with the Turkish government , but a monologue . I am worrying about the future of the PKK and the guerrilla . You are always considered as "terrorists" and "outlaws" by the Turkish state . The Kurdish guerrilla represent in such circumstances the sole guarantee for a Kurdish future. But how long will you stay in the mountains in a state of neither peace nor war?

The PKK is apparently going to take important decisions for the future of the Party and the Kurdish movement. It is time therefore to write

, so that you may know my opinions before the meeting of the 8th Congress . Because we owe to the PKK the renewal of the Kurdish national movement from 1978, especially in Turkey ; because of the ties of mutual esteem and confidence between us ; because of what I feel to be my moral responsibility toward the Kurdish people, as a Kurdish patriot with a life-long record of struggle for the Kurdish national liberation , and as the president of the Kurdistan National Congress having respect for its Charter and for my colleagues in the Congress, I feel it is my duty to bring your attention on a number of facts and considerations. I know the PKK is open to democratic discussion. I am writing this letter in the light of what I believe to be the interest of the Kurdish nation , with the love and respect I owe to a heroic guerrilla . Before dealing with political questions, I shall mention some historical geographical definitions of the Kurdish country. I shall present you a concise picture of the Kurdish society and the Kurdish states found in Kurdistan at a particular moment of its history, when the first Turks arrived into the area. These facts , definitions and this picture are practically unknown in present-day Northern Kurdistan . They should be known by the largest number possible of Kurds . It is important to know what was our past to build the future of this nation. I shall be speaking , as briefly as possible, of the following points :

- I – Should the PKK drop the name of Kurdistan ?**
- II – Kurdistan the country of the Kurds;**
- III – A glimpse of the history of ancient Kurdistan ;**
- IV - The Kurdish society and states on the eve of the arrival of the Turks ;**
- V - The criteria of Copenhagen and the Kurdish question ;**
- VI - Language and territory ;**
- VII - Federalism as a solution to the national question ;**
- VIII - Conclusion .**

I – Should the PKK drop the name of Kurdistan ?

In the dramatic political context of 1999, when consecutively to an international conspiracy, berêz Abdullah Ocalan was arrested and con-

demned to a death sentence in Turkey , it was decided to drop the name of Kurdistan from the designation of ERNK . That was done with no profit so far either for the Party or for the Kurds . I do not say the PKK should stop the search of a political and democratic solution to the Kurdish question by peaceful means . But three years are over since . Meanwhile the Turkish state has even toughened its policy as to the denial of the Kurdish identity and the repression of the Kurdish culture ; they refused education in Kurdish , they closed the Kurdish Institute in Istanbul , and are openly oppressing the legalistic HADEP party . Europe does not care enough about it , but follows the US policy . Because of geostrategical interests, the American support to Turkey continues, despite the Turkish state terror against our people . It was rather to satisfy the US wishes that Turkey was admitted as candidate, but Europe is not at all in a hurry to accept her as member of the Union (see more below under V) .

The PKK is free of course to change its name . In my common letter sent in the summer 1999 to the brothers Cemil Bayik , Murat Karayilan, and Mustafa Karasu, prominent members of the KNK, I had myself suggested a change in the name of the Party . I would say, for instance , that formally speaking , to be only "the Workers' Party" the name will appear too ideological and be socially limitative . But I do not advise you to drop the name of Kurdistan . Keep at least the name of Kurd in the designation of the Party . The PKK should remain a specifically Kurdish party . Do not become a Turkish "Democratic Republican Party" , among other Turkish parties, as it is said according to rumours and some press news . The Kurdish people would not recognize their national liberation movement under such a name .

II – Kurdistan the country of the Kurds :

The name of Kurdistan means the Country of the Kurds and is the property of the Kurdish nation : Kurdistan is the land where the Kurds have been historically constituted as a distinct people , different from the Turks, the Arabs, the Persians and other neighbours .

The homeland of the Kurdish people is not Turkey , but Kurdistan . Turkey is not 'the

common motherland' of the Kurds and the Turks , as it was unhappily said in the Peace Project of the Extraordinary VIIth Congress of the PKK , in January 2000 : if we say so, then this means there is no a common homeland for all the Kurds , within the four states dividing Kurdistan . Neither the Kurds of Turkey , nor those of Iran, Iraq, Syria and the diaspora would accept that Northern Kurdistan be not called Kurdistan , but "Eastern Turkey" , "South-eastern Anatolia" and the like . Despite regional particularism , which is quite normal , as in any other country, all the Kurdish people believe to constitute one people , and divided Kurdistan to be one country . This sociological belief is also ethnical, psychological , cultural, and has definitely a geographical and a historical basis . This belief is underlined in the KNK Charter . Turkey is indeed a state in which two main peoples live, the Kurds and the Turks, each people having a geographical area where they represent the majority , beside other national or cultural groups of far lesser numerical importance and deprived of a geographical basis . But in this state the Turks hold all the decision power and use it abusively to oppress the Kurds, to destroy the Kurdish language and the Kurdish cultural heritage . The Turkish republic has made of Kurdistan an internal Turkish, but nameless colony . We should distinguish between the words country – motherland or homeland -, and "state" . We have a common state with the Turks, but it is a tyrannic, ultranationalistic , racist and dogmatically anti-Kurdish state .

We have several old geographical definitions of Kurdistan , "the country inhabited by the Kurds" , much older than the arrival of the Turks into the area . The Greek geographer Strabo (XI , xiii , 3), who lived at the time of Christ, mentions several large nomadic or half nomadic tribes , including the Kurti and the Mards , living in an extensive mountainous area on both sides of the Zagros , in the basin of the lake of Van, on the Upper Tigris and the Euphrates , in Azerbaijan and Armenia , tribes of whom he says they belong to the same people . This can be considered as a redefinition .

The Arabo-Muslim geographer al-Ya'kûbi , who lived in the 9th century , identifies 'the homeland of the Kurds' with 'al-Jibâl' , a name

which is the Arabic translation of the old Iranian and pre-Islamic name of Kûhistân which means 'the Country of the Mountains', as it was used under the Sasanians to designate ancient Greater Media (see *Bibliotheca Geographorum Atabacorum*, volume VII, p. 236, edited by M.J. de Goeje, Leiden; see also Prof. Richard Frye in *The Heritage of Persia*, London, 1962; and Guy Le Strange, *The Lands of the Eastern Caliphate*, London, 1905, under 'Jibal').

In the 10th century, another Arabo-Muslim geographer, Ibn-Hauqal, native of Baghdad, gives us a detailed definition of "the country inhabited by the Kurds", including present Eastern, Southern and Northern Kurdistan, with the Diyarbekir and the Mosul area (ibid, *Bibliotheca Geo. Arabi.*, volume II, p. 264). In 1515, after the battle of Chaldiran in 1514, the Ottoman sultan Selim 1st asked his Kurdish counsellor Idris Bitlisi "to travel across Kurdistan, from Urmia, which is the extreme oriental border of Kurdistan, to Malatya, which is its western border, in order to win the loyalty of the Kurdish princes" (see Joseph von Hammer, *History of the Ottoman Empire*, vol. IV of the French edition, p. 223-224). We have other old definitions of Kurdistan, as in the *Sharafnâma*, Evliya Celebi, and Haji Khalifa, 1600 (in *Jihannuma*, Istanbul, 1733, pp. 449-450); see also *The Map of the Kurdish Tribes in the Ottoman empire*, by Sir Mark Sykes, in *The Caliphs' Last Heritage*, London, 1911; and other authors mentioned by I. Ch. Vanly, in *Le déplacement du pays kurde vers l'ouest*, *Actes du 29ème Congrès International des Orientalistes*, volume *Iran Moderne*, Paris, 1973.

To call Northern Kurdistan "Eastern Anatolia", or "Southeastern Anatolia" (sic) is furthermore a geographical mistake and a mere invention fabricated by the Turkish Kemalist republic, just to bury the name of the Kurds and Kurdistan. As you know, the name of Kurdistan was used by the Ottomans, printed at the right place in bold letters on all the official maps drawn by the general-staff of the Ottoman Army. Many people keep such Ottoman maps, including myself. The Ottoman civil administration used to distinguish very clearly between Anatolia and Kurdistan. The name of

Anatolia is an old Greek name meaning "the sunrise country", originally indicating the Asian coastal area of the Egean; it had never covered the area of Kurdistan before the misuse made of the name under the Turkish republic. This can be verified in any good non-Turkish encyclopaedic dictionary.

III - A Glimpse of the history of ancient Kurdistan

I guess I know the Kurdish history better than you do, a matter which I taught at the Sorbonne University and in relation with which I have gathered my private library and made research. Because of the Turkish policy of suppression of the Kurdish culture and identity, as it is practiced from 1923, the Kurds in Northern Kurdistan ignore generally their history, if not in its general outline by a few people. They do not have Kurdish universities as in Southern Kurdistan.

The name of "Turkey" was created in the 14th century, as I discovered its use for the first time by the Arabo-Berber traveller Ibn Battûteh, born in Tangier, who wrote in Arabic. Before that epoch, the Saljuk sultans of Anatolia called their kingdom 'Rûm', after the name of the Eastern Roman Empire, that is Byzantium. The Ottoman Qanûni sultan Süleyman, in the 16th century, still used the name of "Rûm" for Turkey, while he was boasting of ruling over many other countries, among which he mentioned Kurdistan. All his successors used the name of Kurdistan.

The name of the Kurds and Kurdistan is far much older than that of the Turks and Turkey. Beside ancient Mesopotamian records (Sumerian and Accadian) about the Guti, Lullubi and Kashshi peoples of the Zagros mountains, we find the almost modern name of the Kurtê people as registered in the records of the Assyrian King Tiglath-Pileser I, who fought them over two years by 1100 before the Christian era. This Assyrian king launched two military campaigns against "the widespread troops of the Kurte" and mentions in his records many place-names of their country, all corresponding to present places in Northern Kurdistan in Turkey. The records of Tiglath-Piliser fight-

ing the Kurte/Kurdish kings in Northern Kurdistan – from the Amanus mountain near Alexandretta to the Bohtan , and up to Dersim (so-called Tunceli) , in the lake of Van area , on the Upper Euphrates (Murad-Su and Kara-Su), on the Upper Tigris, in the Tur-Abdin range , and at Erzurum , eleven hundred years before the Christ , these records are translated into English (see L. W. King , *Annals of the Kings of Assyria* , volume I, London, 1902 ; and Daniel D. Luckenbill, *Ancient Records of Assyria and Babylonia* , the University of Chicago Press , Chicago, volume I, 1926, volume II, 1927). In his posthumous book entitled “The Persian Empire, Studies in Geography and Ethnology of the Ancient Near East” , Wiesbaden, 1968 , pages 115-120 , the German specialist Ernst Herzfeld identifies the place-names mentioned by Tiglath-Pileser in his campaigns in Northern and Western Kurdistan. I have the three books in my private library.

No time nor space to speak of prehistory . but the agricultural technology and the first villages were created at the foothills of Kurdistan , some twelve thousand years ago (see Robert J. Braidwood and Bruce Howe, *Prehistoric Investigations in Iraqi Kurdistan*, Chicago, 1960 ; Michael Roaf, *Cultural Atlas of Mesopotamia and the Ancient Near East* , pub. by Equinox, Oxford, 1990) . I shall not either dwell on ancient history, on the proto-Kurdish Hurrian-Mitanni empire, and the Median empire , which both stretched over all of Kurdistan and beyond (see Gernot Wilhelm, *The Hurrians*, Aris & Phillips, Warminster, 1989) . It should be however mentioned that the Hurrian (Hurri) people of Northern and Western Kurdistan (areas of Marash-Urfa-Diyarbakir-Dersim - Mardin-Jizre-Bohtan-Van), expanded under their Mitanni state, by the middle of the second millennium B.C. into present Southern and Eastern Kurdistan and the Zagros , as well as into the province of Jazira in the present Syrian republic (north-east of Syria) . The Mitanni was one of the Great Powers of the time and had a bright civilisation of farmers and city-dwellers . This is attested by the tablets discovered near Kirkuk , at the site of Arrapha , relating the social and economical history of a Hurrian-speaking family over five generations (see Katarzyna Grosz, *The Archive of the Wullu Family* , University of Copenhagen, 1988 ; see

also Georges Contenau , *La Civilisation des Hittites et des Hurrites du Mitanni* , Payot, Paris, 1948).

At the time of Christ the Korduene and the Adiabene kingdoms flourished in Central and Southern Kurdistan , and are mentioned in the Graeco-Roman classics .

IV – The Kurdish society on the eve of the arrival of the Turks :

It is important, I think , and should be instructive, to have a glimpse of the Kurdish society and the Kurdish states at an epoch particularly significant, just before the arrival of the first Turks into the area.

When the first Turks arrived into northern Kurdistan, under the command of the Saljukid prince Alp Arslan, and won in 1071 the battle of Manazkert over the Byzantine emperor Diogene, at that time the Kurdish Mervanid state (said also Dostekid) was covering , I would say, about two thirds of the area of present Northern Kurdistan , with Amida (Diyarbakir) and Fariqin (or Mayafariqin, present Silvan) as capitals, and Mardin, Urfa , Erzan , Erzinjan , Dersim, Bingol , Hisn-Keifa , Hatakh , Siirt, Van , Akhlat , and Erjish as main cities and citadels. The Mervanids , as the Shaddadids, another Kurdish dynasty who ruled , at the same time, in Transcaucasia, over the present republics of Armenia and Azerbaijan, with Ganja , Dvin and Ani as capitals for their different branches, were powerful princes at the head of organized and prosperous states. They had diplomatic relations with other states .

The history of the Shaddadid state is known thanks to Vladimir Minorsk , Russian professor at the University of London (see his *Studies in Caucasian History* , London , 1956), on the basis of a manuscript in Arabic by Munajjim-bashi . The history of the Mervanid state is known thanks to Ibn al-Azrak al-Fariqi , a citizen of Fariqin of the 12th century , who wrote the history of this Kurdish area where he lived (see *Tarikh al Fariqi* , in Arabic , edited by Dr. Badawi Abdul-Latif 'Awad , Cairo , 1959) . In July of the year 1000 of the Christian Gregorian calendar , the emperor Basilus II of Con-

Constantinople met with the Kurdish Mervanid prince Mumahhid ad-Dawla Abou Mansour Said, at Erêz (Erzinjan), on the Upper-Euphrates (Kara-Su), bestowed upon him the title of Magistros, and concluded with him a state defence treaty (see René Grousset, *Histoire de l'Arménie*, Paris, 1947, p. 532). This meeting in northern Kurdistan between the 'Rûm' emperor and the Kurdish Mervanid sovereign and the conclusion of a treaty of alliance between them are mentioned by al-Fariqi as occurring in the year 390 of the Hijra Islamic lunar calendar (op.cit., p. 84).

In the Christian year 1042, the new Byzantine emperor Constantin Monomaque concluded with the Kurdish Shaddadid prince Aboul Aswar of Ani a formal treaty of mutual defence and alliance, sealed with the golden imperial christobulle, as it was used to honour the chief of an allied Great Power (R. Grousset, op.cit., p. 574). Vladimir Minorsky explains the search of alliance by the Greek emperors of Constantinople with the chiefs of neighbouring Kurdish states, in Kurdistan and Transcaucasia, in the first half of the 11th century, by their worry about a Turkish Saljukid invasion, the Saljukids being already established in Persia and presenting a mortal threat for the 'Rûm' empire.

Let me open again the History of al-Fariqi, pages 107-111. We are in the month Thi al-Hujjah of the Hijra year 403 (Christian year 1013). We read that the new Mervanid prince Nasr-ul-Din Abu Nasr Ahmed was celebrating the construction of a new fortified palace, in Fariqin, with nice halls, gardens and fountains, and offering a 3-days reception to the ambassadors and special envoys of foreign states, who attended the feast with sumptuous gifts from their Lords. The historian shows the Kurdish sovereign sitting in the middle of the main hall, with the special envoy of the Abbasid Caliph of Baghdad and then the ambassador of the Buwayhid sultan of Persia and Iraq, sitting at his right hand, and the ambassador of the Fatimid Caliph of Egypt, together with the special envoy of the Rûm emperor Basilus II, sitting at his left hand. The Coran was recited, music, poets, 'ulema', were heard, and gifts were distributed. The Mervanid dynasty was known for its great wealth.

These few historical facts are recalled just as examples of Kurdish history; they are significant, being related to a period which just preceded the arrival of the first Turks into the area, coming from the East. Those who pretend that the Kurds had no states of their own and no civilisation in Kurdistan are either liars and dishonest, or ignorant in matter of history.

I am not going to speak about the Ayyubids and Saladin, "this Kurdish émigré, who became the mightiest king of Islam", as said Minorsky. The extraordinary history of the Kurdish Ayyubid empire, extending from northern and southern Kurdistan into the Sudan and the Yemen, across Syria, Palestine, Egypt, and the Cyrenaic part of Libya, for the defence of the Islamic Middle East against the waves of the Crusade wars, is universally known. The Ayyubid Kurds, with their numerous Kurdish followers, were the kings, rulers, soldiers, builders, and protectors of the Islamic East face to the European Christendom. They built hospitals, schools, castles and fortresses in all these countries.

The Mervanid dynasty (990 – 1096), as well as the Shaddadid, co-operated for a while with the Saljukids, but the first was to fall down before these invaders, in 1096. The last Shaddadid prince Fadlun III of Ani, Dvin and Ganja died in 1130 (524 of Hijra) while fighting to defend his Armenian city of Ani before an attack by the Saljukid Qurti son of Tughan-Arslan (Minorsky, op.cit., p. 85).

Vladimir Minorsky calls "Iranian intermezzo" the period between the 10th and the 13th century, rather short but highly important, in which two peoples speaking Iranic languages, the Kurds in the north-west and the Daylams in the south-east (in Persia and Arab Iraq) dominated politically and militarily the Islamic East, between the periods of Arab and Turkish domination. The Kurdish Hasanwayhid state in Iranian Kurdistan (959-1015) and the Kakwayhid state (1007-1051), where the Kurds ruled over Ispahan, belong to this period. The Buwayhid dynasty of Persia and Baghdad was Daylamite. This period culminates with the rise of the Kurdish Ayyubid empire.

These states were not called "Kurdistan", but known after the patronymic of their ruling dynasties. They had socio-economic feudal structures. But such also was the case with the Saljukid and, later on, Ottoman states, as well as in the Safavid Persia.

The Kurdish principalities and the city-states of Kurdistan were to fall one after another under the despotic rule of the Ottomans and the Persians. Kurdistan became a battlefield between the two empires and was ultimately ruined; the Kurdish people revolted against these unwelcome intruders. They found themselves, by the end of the First World War, disorganized and unable to respond to the challenge of the 20th century. Betrayed by Europe at Lausanne, deprived of their right to self-determination, the Kurds were incorporated without being consulted within nationalistic and repressive nations-states. The nationalistic ideology of this system of government is alien to the oriental traditions and was imported to the Near East from Western Europe.

V - The criteria of Copenhagen and the Kurdish question :

Let us return back to the present day. During the fighting years between the PKK and the Turkish state, both the Legislative Assembly of the Council of Europe and the European Parliament (of the European Union) called both parties, by several successive resolutions, to stop fighting and to reach a political solution to the Kurdish question by peaceful means and dialogue. But contrary to those resolutions, and contrary to what the KNK had repeatedly required from Europe, the Executive body of the European Union, which is the Council constituted by the representatives of the governments of the member states, admitted Turkey in 2000 as candidate at membership without any reference to the Kurdish question. Turkey was only asked to comply with the general European criteria of Copenhagen, about democracy, respect for human rights, and recognition of national minorities. In a way, Abdullah Ocalan, the PKK, the Kurdish people, the KNK, the Kurdish organisations were shamefully betrayed by the Council of the member states of the European Union once the PKK had decided to stop

fighting, to withdraw its forces from Turkey, to seek a peaceful solution, and to work for the transformation of Turkey into a Democratic Republic.

This lack of courage by the European Union has for consequence that Turkey is not seriously trying to amend its constitution to become democratic. Turkey would try in its turn to cheat Europe, at the expense of the Kurds and democracy. The KNK, in its written and oral communications with the European institutions, put in evidence the dangers of this situation for peace and international stability in the area. We also underlined that the Kurds in Turkey, numbering about 22 millions, according to my estimate, are not a national minority, but a people distinct historically, geographically and culturally from the Turkish people, that they represent, with about 12 millions Kurds, a majority of about 87% in the population of Turkish Kurdistan, itself an area of some 225'000 sq.km, far larger than England (131'760 sq.km). The Kurdish question is therefore not simply a question of individual human rights, which of course should be respected for all citizens, but the national question of large people that should be eventually resolved as such. The half-atomization of the Kurds across Turkey was carried out under the republic.

To transform Turkey into a Democratic Republic, by peaceful means, is in principle a sound programme. All peoples want peace, but peace should be qualified, a just peace. If peace is unjust, if it means the continuation of national oppression and the repression of human rights, it is not worth to be kept. A known French jurist in matter of international law, Prof. Albert de La Pradelle, published a book in 1948, Paris, entitled *La Paix moderne* (Modern Peace) in which he wrote: "la vie d'une nation vaut une guerre" (the life of a nation is worth a war); he explained: "if a nation is menaced in its existence, the war of self-defence is not only licit, it is also moral".

All peoples want democracy, but because the present Turkish republic pretends itself to be already democratic, we have to specify what kind of democratic system we want for this state, for the Kurds, the Turks and the other citizens. It is the right of any people to say under

what kind of democracy they want to live . This is what I tried to say in a letter of 16 June 1999 addressed on behalf of the KNK to Mr. Ahmet Necdet Sezer, the President of the Republic of Turkey (see below under VI .)

That is why the KNK , in the late summer 1999 , expressed its support to the policy of the PKK for a democratic solution to the Kurdish question in Turkey by peaceful means, but it insisted , at the same time , on the right of the Kurdish people to self-determination , which figures in our Charter. All the members of the KNK, including those who belong to the PKK or other political parties , are bound by its Charter. As the president of the KNK, I have the responsibility , and the honour, to keep respect for the rules and principles figuring in this Charter . They are in full harmony with my personal belief.

The European Commission seems presently to worry more about the Kurdish situation in Turkey , owing to the repressive measures against the Kurdish university students and the HA-DEP Party taken consecutively to the meeting of the Turkish National Security Council on 29 November 2001. By the beginning of February 2002 the European Parliament adopted a resolution demanding to stop repression against the Kurds and asking Turkey to comply with the European Charter on fundamental rights.

The campaign by thousands of Kurdish students requiring by petitions to learn their mother tongue at the Turkish universities , by facultative courses and classes , is something very positive. It mobilizes the Kurdish youth and intellectuals, and is producing some good reaction by a number of Turkish writers . The article of Hasan Cemal , in Milliyet of 20-01-2002 , which was translated to me , is an excellent article . But such positive Turkish reactions are individual and scarce , and the attitude of the Turkish state is repressive.

This campaign "Learn your mother tongue", this "policy of small steps" , one by one , bit by bit , I would say is useful and should continue. Yet , the criteria of Copenhagen, the respect due for human rights , as positive as they could be, are inadequate to resolve a national question as the Kurdish question . They are even in-

sufficient to assure the future of the Kurdish language and safeguard the Kurdish cultural heritage in Turkey.

VI – Language and Territory

The Kurdish language is a threatened language in Turkey, a threat that you know and try to stop . It is menaced only in Turkey, but not in Iraq, Iran, Syria, and hardly even in Russia. This is of course due to the methodical Turkish colonialist policy in Northern Kurdistan, to deportation and repression, to the Turkish contempt of the Kurdish language , and to the Turkish ignorance about our cultural heritage . It is also due to the opportunism of the Kurdish higher classes, bourgeois and aghas, especially from the years 1930s to the 1960s or 1970s . How many millions of Kurds shamefully but eagerly wanted to be assimilated, were ashamed of being Kurds and hide it , abandoned their language – and their honour – to Turkish , by fear , the desire of social promotion , and mere opportunism ? They thought "to be a Turk" means civilisation, money, perhaps power . This is a classical feature of the colonial phenomenon . The Algerians knew it under the French colonisation . With the PKK uprising, the serhildan, the Kurdish people recovered their national dignity , a number of them rediscovered their culture , and perhaps a few their ancient civilisation . This phenomenon of cultural self-revaluation is concomitant to the revolution of national liberation. But the threat on the Kurdish language remains. It has not been stopped , it did not disappear , especially after the PKK political setback of 1999.

In November 2001 , I met in Brussels with an intellectual Kurd who had just arrived from Siirt , a city situated, as you know , at the heart of Turkish Kurdistan and whose present population is constituted , he said, of about 65 % of Kurds and 35 % of Arabs - an old medieval settlement . He told me "The Arab children in Siirt all speak Arabic , while the Kurdish children speak Turkish" . Not only is opportunism not dead , but obviously a large number among the Kurds in Turkey do not have the necessary motivation , the will and the energy to learn or safeguard their language. They still prefer to speak Turkish . That is also true for most of the Kurds from Turkey in Europe, especially

among the manual workers - , but not in the KNK meetings , where the official language is Kurdish, both Northern and Southern Kurmanji dialects, and Zazaki .

In the presentation of a book to be published by Cambridge University Press in April 2002 , entitled "Language Death" (Mirina Ziman), due to Prof. David Crystal, one can read : "The rapid endangerment and death of many minority languages across the world is a matter of widespread concern, among all concerned with issues of cultural identity in an increasingly globalized culture" . The author reports that "only 600 of the 6000 or so languages in the world are 'safe' from the threat of extinction".

Why this laziness , this lack of motivation to safeguard the Kurdish maternal language in Turkey ? It is simply a question of material interest . Kurdish is the language of a most oppressed people in Turkey, and almost forbidden. It is not official and does not open any future for the young generations. Notwithstanding patriotism and Kurdish nationalism, most of the Kurdish parents and families think mentally , perhaps in their subconscious , that learning Kurdish would be a waste of time and useless , perhaps dangerous. To open Kurdish private institutes , to create foundations (vakf) for learning Kurdish , even to authorize facultative classes for the same aim at the Turkish universities , positive as it might be , will be hardly helpful . As long as Kurdish will not be an official language , liable to assure the Kurdish youth a future as sure as Turkish , this threat will continue , save exceptions.

There are three conditions for any language , including Kurdish, to be safe and to prosper : a) To be recognized as an official language by a state ; b) to be the compulsory language of education at public (state) and private schools , colleges and universities in a well defined geographical area ; c) to be used not only for education , but also by the state administration in this well-defined geographical area. Without a geographical area for its official use , a language would eventually disappear to the benefit of another , but official language. History is a cemetery of dead languages. The natural geographical area necessary for safeguarding the Kurdish language is Kurdistan, the homeland

of our people.

In Switzerland, the oldest democracy in Europe , there are four national languages : German (spoken by about 73 % of the Swiss citizens) , French (spoken by about 23 % of the Swiss), Italian (about 3 %) and Retho-Romanche (a language spoken by about 50'000 people living in two valleys in the Grison canton, near the Austrian and Italian border) . But these languages are not spoken indistinctly by the Swiss. There is a geographical distribution , a territorial juxtaposition between them. Each language has its own territorial area, as inherited from the past, where it is the sole common language of education, administration , commerce , and mass media . For instance, in the cities and areas of Geneva, Lausanne, Neuchâtel, Sion , Fribourg , and in most of the Jura ridge , the official and daily life language is French , only French , and the people would not care to speak German or Italian, even if some may have learnt it at school. About 15 % to 20 % of the area of the canton of Fribourg is inhabited by a German-speaking population : that is why at the university of Fribourg there are two sections, one in French and the other German . This is also true for the mainly German-speaking canton of Bern , where in some areas , however , the people speak French . In the city of Bienne , called Biel in German, belonging to the canton of Bern and close to the French border , the people are mixed and neighbours, but they speak either French or German , each linguistic group has its own schools and mass media in its own language . They live in harmony , side by side , and have no problem in dealing with the municipal affairs in both languages. All the four national languages can be used at the federal parliament and government . All official federal (central) documents are written in the three main languages . Beside the Swiss national flag, honoured by all the Swiss , each Swiss canton, each city, each village has its own flag and its emblem and are proud of their particular identity : this is diversity and democracy – a democracy based on history and geography , on the mutual respect for the cultural identity.

The example of Biel/Bienne will be good to be considered for the city of Istanbul , where different ethnic and cultural groups live side by

side, but with cultural and national rights recognized for the sole Turkish element, and refused to the others. In Turkey the only flag is the Turkish flag. There is no a Kurdish flag, no other flag. This is totalitarianism and tyranny, as imposed by an unjust law.

VII - Federalism as a solution to the national question

It is worth to recall what Ismet Pasha Inönü, then Prime Minister of Turkey, stated very solemnly at the Conference of Lausanne, (session of 23 January 1923) about the Kurdish people in Turkey :

" The Government of the Grand National Assembly of Turkey is the Government of the Kurds just as much as the Government of the Turks, for the real and legitimate representatives of the Kurds sit in the National Assembly and take part in the government and administration of the country to the same degree as the representatives of the Turks. "

" The Kurdish people and their above-mentioned representatives do not agree that their brethren who live in the Mosul vilayet should be separated (...). "

" As regards the statement that the Kurds fought badly during recent wars, the Turkish delegation consider it their duty to declare that all the leaders who took part in the great war and in the war of independence have borne witness with respect and admiration to the services rendered and the sacrifices made by the Kurdish people for the welfare of the country. In particular, in the struggle against the sultan and the Government of Constantinople which has now disappeared, in the defence of the different fronts in Anatolia which were attacked by our enemies, and in the offensive which ended in the complete crushing of the Greeks, the Kurds worked together with the Turks in perfect harmony " (see : Lausanne Conference on Near Eastern Affairs, 1922-1923, Records of Proceedings and Draft Terms of Peace, pub. by the British Government, London, 1923 : 345-346.)

Lord Curzon, chief of the British delegation to the Conference of Lausanne, having argued

that if Southern Kurdistan were attached to Iraq its Kurds would enjoy autonomy, Ismet Inönü replied in these terms :

" The Kurds know that in that event they would have no effective influence over the destinies of their country (...). "

" The alleged civic rights and privileges which have been granted to the people of so-called autonomous districts could never satisfy a dominant race like the Kurdish race " (ibid. : 346.)

The dispute between Turkey, pretending to speak on behalf of Kurdish people, and Britain, speaking for "the Arab king of Iraq" as mandatory Power, was not settled at Lausanne, but left up to the decision of the League of Nations. The Council of the League, meeting in Geneva in its session of September 1925, was to rule on the Mosul dispute. The Turkish minister of Foreign Affairs, Tevfik Rustu Aras, stated before the Council (I am translating from the French text of the League) :

" To the exception of some minorities, whose rights are guaranteed by the ad hoc provisions of the Lausanne Treaty, and whose number is extremely small comparatively with the total population of Turkey, the latter population is composed of two elements, the Turks and the Kurds, who govern Turkey together " (see the French text in : Société des Nations, Journal Officiel, Octobre 1925, p. 1336).

More than three quarters of a century after the Lausanne Treaty, the criteria of Copenhagen, as intended by the European Union to be implemented by Turkey for the solution of the Kurdish question, suggest that the Kurds - this 'dominant people' said Ismet Pasha - are not a people endowed by nature with the right of self-determination. They are meant anonymously as one of the numerous minorities, without being even mentioned, a community, and said just "Turkish citizens" among others.

We have seen above, under subtitle VI, that without a recognized territorial basis for the use of Kurdish as the official language in matter of education, commerce, state administration, and mass media, our language cannot prosper and its use would continue to shrink.

To leave the safeguard of Kurdish up to the sole private initiative could be only slightly helpful, but not indeed adequate as remedy. This should be done first and mainly by the state, and subsidiary by individuals. In other words, the safeguard and prosperity of the Kurdish language cannot be assured without the recognition of the name, the area, and the borders of Kurdistan within the frontiers of Turkey. The area and borders of Scotland and Wales within the United Kingdom, of Catalonia and the Basque Country within Spain, of Quebec within Canada, are known and recognized. There are many other similar examples that are found not only in the Western hemisphere, but also in countries such as India. The Kurdish question is not only a cultural question, not only a question of human rights, it is basically a national question. The linguistic question cannot be separated from a political solution for Kurdistan.

The following are excerpts from my letter dated 16 June 2000 to the Turkish President, Mr. Ahmet Necdet Sezer, in the name of the KNK :

“The Copenhagen criteria, welcome as they could be, are insufficient to further the right legal basis for an appropriate and lasting political solution to the Kurdish question, since the Kurds are not a minority but a large people of their own. The recognition of cultural rights and democratic freedoms to the Kurds is necessary and would represent a positive step forwards. Yet the fundamental basis for an adequate solution can be furthered only by a constitution reflecting the reality of the existence of two main peoples in Turkey (...)”

“We believe and advocate, given the data, the present, and the past of the two peoples, and their common interests, that Turkey should become a modern and democratic Federal State, with two geographically defined territories made federate republics, Turkey proper on one hand, and Kurdistan on the other hand (the Belgian example). The Kurdish language should become an official language, with a status equal to that of the Turkish language on the federal level. Inscriptions on the federal paper-money should be written in both Kurdish and Turkish (in Switzerland they are written in

four languages, in Canada two, and in Belgium in three languages.) In such a Federal State, the Kurds should not be called "Turkish citizens", or "Turkish citizens from Kurdish origin", but just Kurds as they are. On the other hand, the Federal State should be multicultural. This would allow to the Kurdish and other non-Turkish elements living in the Turkish federate state, and to the Turkish and other non-Kurdish elements living in the Kurdish federate state, to have educational schools in their respective language, if such is their will. An appropriate Kurdish-Turkish bilingualism could be adopted.”

I am picking a recent book from my private library entitled “Multinational Democracies”, edited by two Canadian professors, Alain-A. Gagnon and James Tully, and published by Cambridge University Press, in 2001. On the first page, the book is presented to the hurried reader as follow :

“Multinational democracies is the first collaborative, multiperspective critical survey of a new and distinctive type of political association coming into prominence in the twenty-first century. These are democratic societies that are not only multicultural but also multinational: that is, they comprise two or more nations...., (such as) the United Kingdom, Spain, Belgium and Canada...”

A binational democratic and federal state, constituted of two equal nations, the Kurds and the Turks, each made a federate republic on its own homeland, and multicultural, is just what I suggested to the Turkish president and, beyond him, to the Turkish public opinion, in the letter of June 1999. İki nasyon, Kürt ve Türk, ve çok kültür Demokratik Devlet : this is, with the inalienable right of self-determination, what I have been advocating over so many years. Multinational democracies is the solution of the 21st century.

The federative principles cannot be implemented nor survive without democracy. They should offer, furthermore, in a later stage in the future, when democracy would have been rooted deep in the area, and well understood, the bases for a solution to all of the Kurdish question and for the federalization of the four

parts of divided Kurdistan , without cutting, however, the federalist ties between the Kurdish nation and the neighbouring nations , somehow as Europe is advancing nowadays to get more and more united . But I shall not dwell further on the topic , this letter being already long enough .

The Kurds in Turkey cannot be called just "Turkish citizens" or "Turkish citizens from Kurdish origin" (sic) , as this ridiculous, pathetic designation is sometimes used by the European institutions. We are a nation whose name is "Kurd" , but not "Turk" , and this should be recognized, and respected , to begin by the Kurds themselves , if they want to keep to be Kurds . Contrary to Iran, Irak , and Syria , all names which are geographical and free from any ethnical connotation, the name of Turk and Turkey is purely ethnical . That makes a problem . It could be solved by combining the two names in the designation of a binational Kurdish-Turkish federal state.

There is still another problem : in a future democratic and binational Turkish-Kurdish federal state , if the Turks want to continue to call Mustafa Kemal Pasha by the name of "Ataturk" (Father of the Turks), that is their affair , but this so-called "Father of the Turkish people" cannot be , is not and will not be the "father of the Kurdish people" . I do not know any Kurd from Turkey who would accept such a fatherhood . The cult of the personality as represented by "Ataturk" reflects a backward mentality, a total absence of democracy, and the fossilization of the mind with obsolete ideas. That also reminds of Stalinist practices , an era gone with the wind . The British did not make of Churchill , nor the French of de Gaulle, their respective "father", in spite of the role these two leaders had in the history of their respective nation and in that of the world. That is democracy.

Do not think I am against the Turks. I feel rather pitiful for the Turkish people that their political establishment have legally , by a constitution reminding of those of some banana republics of the Third World, limited their freedom of thought by imposing on them an eternal and totalitarian father . I have respect for the Turkish people, and some good Turkish fellow

comrades . But I hate dependency , I hate submission to injustice . If we are to continue to live with the Turks within one state , they should have respect for the Kurds and consider them as an equal , but distinct people, with all the collective rights which are theirs but from which they are dispossessed.

VIII - Conclusion

How and what to conclude when we , the Kurds , find ourselves in a dead end and that we do not hold all the keys to our future ? Rather than to conclude I would go to the agora , at the middle of the city , and deliver my thoughts, my doubts and my belief, but also my will , to the Kurds and their oppressors alike .

We are a people of contradictions , we can be grand or small, dashing with courage or coward , generous or calculators , ready to die for a grand cause , or full with a complex of inferiority. I sometimes wonder how our Hurrian and Median grandfathers were able to build lofty empires , when we nowadays are so disunited. We suffer from dictatorship and totalitarianism , we want democracy , but we are unable to practice democracy among ourselves . We condemn the cult of the personality of Saddam Hussein, of Ataturk, we reject the theocratic oligarchy of Velayeti Feqih , but we accept the cult of the personality of competing Kurdish chiefs , when nothing has been secured for the future of our people.

When Abdullah Ocalan was asked to leave Syria , in the fall 1998 , the French daily Le Monde dated 19 November wrote : "The Kurds, numbering between 25 and 30 millions, are the last grand people to whom self-determination is refused" . The American Time magazine of March 1st , 1999 , said : "The Kurds constitute the world's largest ethnic community without the status of nationhood" . I would have said "the world's largest stateless nation" and "Kurdistan the world's last colony" . In an interview with a German newspaper , the Berliner Tagesspiegel dated 31 December 2000 , Mr. Helmut Schmidt, the former Social-Democrat Chancellor of Germany , stated : "The Kurdish and Turkish communities are fighting each other in the streets of Hamburg .

It was a gross mistake that in the 1919 Treaty of Versailles, the Allied Powers did not provide for an independent Kurdish state. Are we going to introduce this grave conflict into the European Union? To grant the status of candidate to Turkey was a grave error. Turkey would bring with her into Europe serious problems whose resolution would be highly expensive”.

Every Kurd has a dream, the creation of a Kurdish state. When I had just been elected president of the Kurdistan National Congress, in May 1999, I received a phone call from a woman journalist from the BBC, London, asking me about the objective of the Congress. My reply was brief and clear; I said “Kurdish statehood”. To judge by her silence, the lady was surprised. I told the story to my colleagues at the Executive Council of the KNK. One or two of them advised me to be ‘moderate’. Is it an excess to demand one’s legitimate right? That makes a long time that most of the Kurdish political parties have lost the courage to say what their people want.

I have never changed in that faith. But for me, Kurdish statehood is not just a dream, it is a conscious will. I shall consecrate the rest of my life for Kurdish statehood, for the creation of a Kurdish state.

Kurdish statehood, that was said under subtitle VII, can also be achieved according to the democratic and federalist principles, at a first stage within the framework of the existing states, separately, and at later stage, for the creation of a unified Kurdish federal state between the four parts of divided Kurdistan, but in keeping at the same time the federalist ties between the Kurdish nation and the neighbouring nations, Turks, Arabs, Persians and others. This second stage would thus lead to a kind of federal or confederal union between the concerned nations of the area.

I wonder whether we do not need, before getting united with some of our neighbours, a period of fresh air and full independence. A Kurdish genocide was committed in Iraqi Kurdistan (see: Genocide in Iraq, The Anfal Campaign Against the Kurd”, a Report by Human Rights Watch, New York, July 1993). The Kurdish

people in Southern Kurdistan risked to be driven out of their country in April 1991 by the bloody dictatorship of the Baathist regime of Saddam Hussein. In Turkey the Kurdish people was also victim of a genocide, rather different, perhaps less brutal as mass killing, but committed over a much longer period, phase after phase, from 1925 on. Another difference, Saddam Hussein did not commit a cultural genocide, he opened Kurdish universities teaching in Kurdish, but the Kurdish cultural genocide was almost total under the Turkish republic (see, in French: Le Genocide kurde, in l’Appel du Kurdistan, revue of the Association Suisse-Kurdistan, No. 28, October 2001).

The Kurdish people in Turkey, one may say, were almost culturally strangled under this republic pretended by Europe to be “advancing on the way of democracy”. Our people need, we need fresh air to breathe. It would be too difficult for the Turkish and the Kurdish nations to forget, to become reconciled and get federally united in equal terms. The ideal would be for the Northern/Western Kurds to enjoy first the fresh air of a total liberty, and then, once they are freed from Turkish colonisation, the two peoples would be more liable to understand that they have interest to get reconciled and again united - but differently, with real democracy and a total collective equality, each of the two nations master on her homeland. A union between two parties totally master of themselves would be easier.

Anyway, we are always offering the hand of reconciliation and union to the Turkish people. If those who speak in the name of the Turks do not want to shake the Kurdish hand, the Kurds will be entitled to struggle by all means for national liberation and the decolonization of Kurdistan. The future generations of the Kurdish people are not bound by the peace strategy of the PKK as it was decided by its leadership in the summer 1999. In such a case, the PKK itself should reconsider its strategy.

In the preface to the book Multinational Democracies, op. cit., professor Charles Taylor says: “If a minority, for instance, comes to see the majority as concerned exclusively for its good, rather than that of the whole, they will begin to feel that they are no longer included in

this 'people'. Then, according to the very logic of democracy, they are no longer bound by the decisions arrived at without any concern for them (.....). We are moreover in an age of identity awakening. People are demanding that differences, not hitherto acknowledged, be recognized".

I am going to end these pages by formulating regards to the Turkish people, the Kurdish people, and the PKK.

I have full respect for the Turkish people. They had the genius to create an empire. Kurdistan is the last jewel in their hands of the lost empire. But imperial times are over. Most of you Turks are manipulated by mass media which are obedient to the military. Most of you still live in the nationalistic ideology of 1923, when the world is changing. It has changed, but most of you did not. You seem to oppress the Kurds because you fear them. This is a terrible, a tragic misunderstanding. The Kurds also had had empires, prior to yours, but they live in this century and with its spirit. They understand this century better than you do. You commit the error of misunderstanding them. The Turks have nothing to fear from the Kurds. Why then not to shake hands, on the terms advanced above?

I have a couple of words more to say to the Kurds. Each Kurd should behave as a man of responsibility, have initiative and dignity. Do not expect orders to go ahead. Do not march like a flock of sheeps. Speak your language or learn it. Stop quarrelling among yourselves. Don't be jealous one of another, we need unity. Be worthy of your earlier grandfathers, but continue to live with your century.

Dear friends, sisters and brothers of the PKK:

Because I know you, I am sure you understand me. I worry sometimes for you, but I know you will always be worthy of the PKK struggle, your struggle for the liberty, the dignity, and the happiness of the Kurdish people. You shall not bow the head before racism and militarism. I would not like to see you one day prisoners of the Turkish state, or refugees in Europe, we need you in Kurdistan. Do not become a political party among many other

Turkish parties. You should remain the party of the Kurdish people. I know you will be able to renew or reconsider the strategy of the Party, if need be. I have faith in you.

You should have regards for the political parties in the other parts of Kurdistan, especially in Southern Kurdistan. Many of you are in a way the guests of Iraqi Kurdistan. According to the Kurdish traditions, a mutual respect between the host and the guest is sacred. The Kurds need union, self-esteem, and mutual understanding.

I hope these pages will have been helpful to take the right decisions. Again my respectful regards to berêz Abdullah Ocalan. His energy to write is remarkable.

Brotherhood and hurmet.

Sincerely yours,

Ismet Chériff Vanly.
Lausanne, 4 March 2002.

N.B.

I think it is in the interest of the Kurdish people to know what is written in these pages. Many Kurds are expecting to read them. I wrote this letter by duty toward the Kurdish people, to whom it should be instructive. The letter, however, will not be published before the end of the VIIIth Congress of the Party.

I leave it up to you to see if you should send me a reply or not, and whether your reply should be published or not. I am not demanding a reply, but I think the Kurds would expect one on behalf of the Party.